



# صدى الخطباء

٢١

محرم وصفر  
١٤٣٥ هـ

تشرين ١  
٢٠١٣ م

مجلة شهرية تعنى بثقافة المنبر الحسيني - تصدر عن ديوان الوقف الشيعي - العتبة الحسينية المقدسة - معهد الإمام الحسين عليه السلام للخطابة

كرامات حسينية :  
شجرة الصفصاف الدامية

ما هو المكتوب على ضريح  
أبي الفضل العباس عليه السلام

معهد الإمام الحسين عليه السلام  
للخطابة يخرج دفعة  
من خطباء المنبر الحسيني

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

معهد الإمام الحسين للخطابة  
Emam Hussien Institute For Speech



**المشرف العام**  
عبد الصاحب الطائي  
**رئيس التحرير**  
مازن شاكر التميمي  
**هيئة التحرير**  
عبد الصاحب الدكسن  
طالب محمد جاسم  
**التدقيق اللغوي**  
هيئة التحرير  
**التنضيد الإلكتروني**  
علاء عبد الأمير اليساري  
**التصميم والإخراج الفني**  
كرار كريم زيارة  
**تنفيذ**  
دار الوارث للطباعة والنشر  
التابعة للعتبة الحسينية المقدسة

**للتواصل معنا**

هاتف: ٣٣١٤٨٩

بدالة: ٣٢١٧٧٦ - داخلي: ٢٢٥

sada9m2013@gmail.com

Mobil: 009647704377457

الشجرة الطيبة في القرآن

٦

دور السبايا بعد شهادة  
الإمام الحسين عليه السلام

١٠

الخطيب السيد هشام  
البطاط

١٤

معهد الخطابة يخرج دفعة من  
خطباء المنبر الحسيني

١٦

المجالس والمآتم الحسينية نظرة  
في نشوتها وتطويرها وأهدافها

٢٨

الحكمة من زيارة الإمام  
الحسين عليه السلام

٣٤

# الإفتاح

ورد في زيارة عاشوراء: ((...وأَسألُ اللهَ بحقكم وبالشأن الذي لكم عنده أن يعطيني بمصابي بكم أفضل ما يعطي مصاباً بمصيبته، مصيبة ما أعظمها وأعظم رزيتها في الإسلام وفي جميع السماوات والأرض...))، وهذه الجملة تعني: أن المصيبة قد أَلقت بظلالها على كل مفردات الكون وفي ذلك معنى الاستغراق، لذا أصبحت عاشوراء قضية مركزية لا يمكن أن يُحَاد عنها أو يُتَنصَل منها أو يُتَنكَّر لها، والخطيب الحسيني باعتباره الوظيفي ينبغي أن لا يغفل دائماً وأبداً عن هذا الأمر، إذ أن المنبر الحسيني إذا خلا من مفردات القضية الحسينية والتبليغ لها والحرص على إيصالها إلى جميع أرجاء العالم بتفاصيله، انسلخ عنه مقومه الأساس وأصبح منبراً آخرأً وإن سُمي حسينياً، لا يعرفه الحسينيون ولم يقر انتمائه إليهم الأئمة المعصومون عليهم السلام.

وعليه فإن الخطيب الحسيني اليوم لابد له وأن يعتني بأمر أساسي هي:

**أولاً:** أن لا تخلوا خطابته من مفردات الثورة الحسينية الخالدة (عاشوراء الطفوف) بشكل خاص، مراعاة لحكم وظيفته.

**ثانياً:** أن لا يخلوا منبره من التبليغ للدين الإسلامي الحنيف والنبوي صلى الله عليه وآله وأهل بيته الطاهرين عليهم السلام، وفي ذلك رضى الله تبارك وتعالى والصلاح للمستمعين كما قال الإمام زين العابدين عليه السلام ليزيد (لعنه الله) في الشام: ((يا يزيد انذن لي حتى أصعد هذه الأعواد، فأتكلم بكلمات لله فيها رضى، ولهؤلاء الجلساء فيهن أجر وثواب...)).

**ثالثاً:** الدوام والاستمرار والاستقامة في ما ذكرنا في الأمر الأول والثاني، لأن ذلك هو المطلوب دائماً وأبداً لاعتبار مركزية الأساس المقوم للمنبر الحسيني.

وهذه الأمور إذا التزم بها سوف يتحقق الإصلاح النفسي والاجتماعي والاقتصادي بجميع زواياه ومستوياته، وهو الغاية القصوى التي يرمى الوصول إليها المنبر الحسيني المقدس، وإلى ذلك ندعو.

رئيس التحرير



# الاستفتاءات

الإجابة طبقاً لفتاوى المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله).

## قسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة

تبيين فيما سبق.

في فترات الاستراحة التي يجلس فيها الأخوة السائرون إلى الإمام الحسين عليه السلام في المواكب الحسينية، يتكلم بعض منهم في أمور الدنيا والهو وغير ذلك، فهل هذا جائز، وما هي نصيحتكم للشباب المؤمن الحسيني؟

على المؤمن أن يرسوا قواعد الخلق الإسلامي النبيل في المجتمع الذي يعيشون فيه ليكونوا مثلاً يقتدى بهم، وليستذكروا المصائب والآلام التي تحملها النبي صلى الله عليه وآله والأئمة الأطهار عليهم السلام في سبيل الله وترويج دينه ومواقفهم في التضرع إلى الله والتخشع له.

المتعارف في الحسينات والمواكب والهيئات ومجالس العزاء أنها تدام بأموال المتبرعين عادة، وأصحاب هذه الحسينيات والمواكب والهيئات ومجالس العزاء يقسمونها في الغالب إلى أقسام معينة يعطون كلاً منها إلى الرادود والخطيب، بل حتى الشاعر بعض الأحيان، فهل يجوز ذلك أم لا؟

يجوز ذلك برضا المتبرعين.

إمكانية التعرض للتراب والهواء وعدم الحصول على الضماد أو كونه في مكان بعيد؟

نعم يجوز في مفروض السؤال.

هل يجوز المسح على نفس الجرح في إمكانية إزالة الضماد مع وجود الدم المتجمد؟

وظيفته التيمم في مفروض السؤال.

يذهب كل عام جمع كبير من المؤمنين سيراً على الأقدام لزيارة أبي عبد الله الحسين عليه السلام من مختلف مدن العراق، فتكثر الأسئلة حول صلاتهم هل حكمها القصر أو الإتمام مع أنهم يستمرون بالسير بمدة قد تتراوح بين السبعة إلى العشرة أيام، ففي مفروض السؤال:

هل يؤدون صلاتهم قصراً أو تماماً؟

قصراً ما لم يكن قبل ذلك كثير السفر.

كم المسافة التي يقطعونها لكي تكون صلاتهم قصراً؟

إذا قصد السير ٤٤ كم، فأنهم يقصرون بعد الوصول لحد الترخّص.

هل يصلّون قصراً ابتداءً من خروجهم من منازلهم، أو لا بد من قطع مسافة معينة؟

ما حكم الماء الذي يوضع للشرب من قبل أصحاب المواكب، هل يجوز الوضوء به؟

لا يجوز الوضوء منه إذا لم يرض صاحبه.

كثير من الأخوة السائرين إلى الإمام الحسين عليه السلام، وبسبب طول المسافة، يحدث في أقدامهم فقاعات مائية ودموية في بعض الأحيان فيضطر أغلبهم إلى إجراء عملية جراحية بسيطة لإخراج الدم الموجود منها، وبعد ذلك يقوم المضمّد بتضميدها لكي لا تلتوث، ففي هذا الفروض:

هل يجب إزالة هذا الضماد عند الوضوء لأجل المسح على القدم؟

نعم يجب أزالته إذا لم تكن الإزالة ضرورية أو حرجية، ومع عدم إمكان نزعها والمسح على البشرة يتعين المسح عليها بلا إشكال.

هل يكفي المسح عليها إذا كان في أزالته مشقة وأذى؟

إذا كانت الجبيرة في بعض مواضع المسح فمع عدم إمكان نزعها والمسح على البشرة يتعين المسح عليها بلا إشكال.

هل يجوز المسح عليها إذا كان في أزالته

# مفهوم حب الله في القرآن الكريم

## بيان معنى حب الإنسان للأشياء

متعلق الحلقة الثانية

الشيخ عبد الحسن الطائي



أو غير مادي كالعلم وبه يظهر بطلان القول باختصاص الحب بالماديات أو أنه يختص بحب الغذاء والفرائز الأخرى.

٣- إن الله ﷻ أهل للحب بأي جهة فرضت، فإنه ﷻ في نفسه موجود ذو كمال غير متناه، وأي كمال فرض لغيره فهو متناه، والمخلوق المتناهي متعلق الوجود بغير بالله تعالى وهذا حب ذاتي مستحيل الارتفاع، الله ﷻ خالق لنا منعم علينا بنعم غير متناهية العدة والمدة، فنحبه تعالى لنعمة اللامتناهية علينا. ٤- إن الحب لما كان رابطة وجودية. والروابط الوجودية غير خارجة الوجود عن موضوعها ومن تنزلاته. أنتج ذلك أن كل شيء فهو يحب ذاته، وقد مر أنه يحب ما يتعلق به بما يحبه فيحب آثار وجوده.

ومن هنا يظهر أن الله ﷻ يحب خلقه لحب ذاته، ويحب خلقه لقبولهم إنعامه عليهم ويحب خلقه لقبولهم هدايته، فالإنعام والهداية من آثاره تعالى على خلقه

٥- إن لزوم الشعور والعلم في مورد الحب، إنما هو بحسب المصادق، وإلا فالتعلق الوجودي الذي هو حقيقة الحب لا يتوقف عليه من حيث هو كمفهوم.

ومن هنا يظهر أن القوى والمبادئ الطبيعية التي ليس لها شعور لها حب بآثارها وأفعالها، فنستنتج مما سبق أن الحب حقيقة سارية في الموجودات.

ومن جهة أخرى لم كان الحب تعلقاً وجودياً بين المحب والمحبوب، كانت رابطة قائمة بينهما، فلو كان المعلول الذي يتعلق به حب علته موجوداً ذا شعور، وجد حب علته في نفسه لو كان له نفس واستقلال جوهري، وسنلخص هذه النتيجة بنقاط من أجل الإحاطة التامة بهذا الموضوع المهم:

١- إن الحب تعلق وجودي وانجذاب خاص بين العلة المكمل أو ما يشبهها وبين المعلول المستكمل أو ما يشبهه، ومن هنا نحن نحب أفعالنا لاستكمالنا بها، ونحب ما يتعلق به أفعالنا كالغذاء الذي نتغذى به، أو الزوج الذي نأنس به، أو مال نتصرف فيه، أو جاه نستفيد به، أو منعم ينعم علينا، أو معلم يعلمنا، أو هاد يهدينا، أو ناصر ينصرنا، أو متعلم يتعلم منا، أو خادم يخدمنا، أو أي مطيع يطيعنا وينقاد لنا، وهذه أقسام من الحب بعضها طبيعي وبعضها خيالي وبعضها عقلي حسب نوع الكمال واختصاصه بالجهة المستكلمة به من قوى الإنسان المادية والخيالية والعقلية.

٢- إن الحب ذو مراتب مختلفة من الشدة والضعف، فإنه رابطة وجودية، والوجود من المفاهيم المشككة، أي: له مراتب، ومن المعلوم أن التعلق الوجودي بين العلة التامة ومعلولها ليس كالتعلق الكائن بين العلة الناقصة ومعلولاتها، وأن الكمال الذي يتعلق بواسطته الحب مختلف من حيث كونه مادياً كالغذاء،

من خلال ما بيّنا في الحلقة الأولى تبين أن المراد من الحب لله تعالى هو: المعنى الحقيقي للحب، وهو: الوداد والمحبة، وأثره على الإنسان هو: الإخلاص والتوكل؛ وأن حب أولياء الله هو: من الله ﷻ، ولكن بقي علينا أن نفهم معنى حبنا للأشياء المحيطة بنا من الغذاء والنساء والمال والجاه والعلم... الخ، هل تتعارض مع الحب لله تعالى؟ وهذا ما سنجيب عنه من خلال البيان التالي:

إن هذه المعاني هي: معاني فطرية لا نشك في وجودها فينا، فالقوى عندنا جميعها تحب أفعالها وتتجذب إليها، وهذا يعود إلى أن أفعالها هي كمالات لها يتم بها نقصها وحاجتها الطبيعية التي أودعها الله تعالى فيها.

فالحب يرجع إلى تعلق وجودي بين القوة وفعلها، أي: كمالها الفعلي، وبهذا يتضح الأمر في حب المال وحب الجاه وحب العلم، فإن الإنسان سيتكامل نوع تكامل بالمال والجاه والعلم.

**والنتيجة مما سبق:** نستنتج أن الحب تعلق خاص وانجذاب مخصوص شعوري بين الإنسان وبين كماله، ومن خلال التجارب ثبت أن هذا النوع من التعلق والانجذاب موجود في الحيوانات الأخرى غير الإنسان، وبهذا يتبين أن المحب فاعلاً أو منفعلاً بما يحبه من الفعل والأثر ومتعلقاً بتبعه بكل ما يتعلق به.

# الشجرة الطيبة

## في القرآن

الشيخ محمود الصايف

وطريقة وكل عمل وكل إنسان.. والخلاصة: كل موجود طاهر ونظيف وذي بركة وجميعها ﴿شَجَرَةٌ طَيِّبَةٌ﴾ (الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ج ٧، ص: ٢٢١)

وقال: نجدتها بالتأكيد في كلمة التوحيد ومحتواها، وفي الإنسان الموحد ذي المعرفة، وفي البرامج الحية النظيفة، وجميعها ناميه ومتحركة ولها أصول ثابتة ومحكمة، وفروع كثيرة وعالية، بعيدة عن التلوث بالأدران الجسدية والذنبوية، وكلها مثمرة ورياضة، وما من أحد يأتي إليها ويمد يده إلى فروعها إلا ويستفيد من ثمارها اللذيذة العطرة، وتتحقق فيها الخصال المذكورة، فعواصف الأحداث الصعبة والمشاكل الكبيرة لا تزحزحه من مكانه، ولا يتحدد تفكيره في هذه الدنيا الصغيرة، بل يشق حجب الزمان والمكان ويسير نحو المطلق الإلامتاهي طبقاً للأوامر الإلهية لا وفقاً لسلوكهم وبرامجهم التابعة لا هوائهم وهوسهم، وهذا هو مصدر الحركة والنمو في حركتهم (الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ج ٧، ص: ٢٢٢)

وبهذا المفهوم يتضح عندنا هذا المثل المضروب هو حقاً لرجال عظام من المؤمنين وهم كلمة الله الطيبة التي وصفها تعالى الشجرة، وكذلك حياتهم أصل البركة ودعوتهم توجب الحركة وأثارهم وكلماتهم وأقوالهم وكتبهم وتلاميذهم وتأريخهم كلها ملهمة وحية ومربية وقبورهم أيضاً، وهذا لا يكون إلا لتلك الشجرة النبوية، وهم محمد وآل بيت محمد ﷺ والحمد لله رب العلمين.

وهذه الروايات تبين مميزات وخصوصيات هذه الشجرة الطيبة التي استوعبت كلمة طيبة في منظورها، طيبة في مادتها، طيبة في لونها، طيبة في طعمها... وهذا التعدد لهو المعنى الحسي لهذه الشجرة.

وأما المادي فقد بينه لنا الإمام في هذه الروايات. وأما خصوصيات ثبوت أصلها هي جذورها التي تحملها وترتفع هي فوقها مكيئة راسخة لا يمكن أن تؤثر فيها العواصف العالية وعوامل الزمن القاسية، كما أن فرعها في السماء وأغصانها عالية مرتفعة إلى السماء، ويعلوها إلى السماء حيث تطرح بظلالها وأفيائها كما أن ثمرة الأغصان العالية تكون أطيب وأنقى وأفضل من غيرها، وخصوصيات إثناء أكلها كل حين، فهي في عطاء دائم ومستمر في كل وقت وزمان، متى انتهت ثمرتها تجد ذلك أمامك وفي متناول يدك.

وفسر المفسرون ﴿كَلِمَةً طَيِّبَةً﴾ بأنها كلمة التوحيد: (لا إله إلا الله)، وقال البعض أنها تشير إلى الأوامر الإلهية، وأشار آخرون بأنها الإيمان الذي محتواه ومفهومه (لا إله إلا الله)، وفسرها البعض بأنها شخص المؤمن، وعبر آخرون بأنها الطريقة والبرامج العلمية وقيل أنها تشمل جميع هذه الأقوال، لأن ﴿الكلمة﴾ في معناها الواسع تشمل جميع الموجودات، ولهذا السبب يقال للمخلوقات ﴿كلمة الله﴾.

و﴿الطيب﴾ كل طاهر ونظيف، فالنتيجة من هذا المثال أنه يشمل كل سنة ودستور وبرنامج

قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾ إبراهيم: ٢٤

إن بيان هذه الآية المباركة في شأن الأطباء وأصحاب النسب الرفيع والشريف، حيث ضرب الله ﷻ بهذه الآية مثل الشجرة الطيبة، والقرآن أوضح في نفس الآيات البينات نقيض هذه الشجرة وعبر عنها بـ (الخبثية)، وسيأتي بيانها أيضاً.

وقد سئل أبو جعفر الباقر عليه السلام عن قول الله ﷻ ﴿مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً﴾، قال عليه السلام: ((الشجرة رسول الله ﷺ وأصلها نسبه الثابت في بني هاشم، وفرع الشجرة علي بن أبي طالب عليه السلام، وغصن الشجرة فاطمة عليها السلام، وثمرها الأئمة من ولد علي وفاطمة عليها السلام، وشيعتهم ورقها، وأن المؤمن من شيعتنا ليموت فتسقط من الشجرة ورقة، وأن المؤمن ليولد فتورق الشجرة ورقة))، قلت: رأيت قوله تعالى: ﴿تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾، قال: ((يعني بذلك ما يفتي به الأمة شيعتهم في كل حج وعمرة من الحلال والحرام)) (تفسير القمي، ج ١، ص ٣٦٩) وعن الإمام الصادق عليه السلام في قول الله ﷻ: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾، قال: ((يعني النبي ﷺ والأئمة من بعده، وهم الأصل الثابت، والفرع الولاية لمن دخل فيها)) (تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٢٤)

# دور العقيدة في سلوك الانسان

# الله

## الدليل على وحدانية الله تعالى

الشيخ سالم الساعدي

الحلقة ١٢

عن النظر المتكرر والمقرون بالدقة والاهتمام و «خاسئ»، بمعنى: «الانقباض» و«الانغلاق» المقرون بالدلة، ويمكن أن يكون هناك كناية عن الحرمان والفشل و(حسير) و(حسر) يعني: الضعف، فإنه افتقاد القدرة، وتعنى في الأصل: الاحتضاء، وبما أن الشيء إذا ضعف فإنه يتجرد عن قدرته وطاقته، استعمل هذا اللفظ بمعنى الضعف وبهذا يقوم القرآن وبتعابير مختلفة بدعوة البشر إلى النظر في عالم الوجود ولا يكتفي بالدعوة بل يرغبهم ويحركهم ويحرضهم على هذا العمل كي يعلموا أنهم لا يجدون خلافاً أو نقصاً فيه، وعندما لا يرون ذلك فسوف يتعرفون على حقيقة توحيد المبدأ والوحدانية ويرددون جملة: (لا إله إلا الله) قلباً ولساناً، أو هناك نقطة جديرة بالاهتمام، وهي: أن نفي الاختلاف بين الموجودات في العالم والذي ورد في الآية أعلاه، يعني: حسب الاعتقاد والبعض نفي العيب والنقص، وقد فسره بعض بمعنى نفي عدم الانسجام والبعض، الآخر نفي الاضطراب والتزعزع وغيرهم بنفي الاعوجاج ونفي التناقض، في حين أن الآية المباركة لها مفهوم واسع يشمل كل هذه المعاني، هذه المفردة مشتقة من (فوت)، لأن المتفاوتين يفقد كل منهما الصفات المختصة بالآخر.

ذكرنا في الحلقة السابقة أن برهان وحدة العالم وتناسقه من أبرز السبل التي سلكها علمائنا للوصول إلى وحدانية الله تبارك وتعالى، وذكرنا أن هناك مجموعة من الآيات الكريمة تناولت هذا الدليل للاستدلال على المطلوب، وسنتناول في هذه الحلقة المباركة بعضاً من تلك الآيات الشريفة، وهي قوله له عز وجل: ﴿مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾ (المالك: ٣-٤)، ومرادها: أن هذا العالم الواسع كل ما يتضمنه من عظمة فهو متناسق ومنسجم ومتربط ومتحدد ومنظم، وأن وجود الاختلاف في اللون والشكل والوزن وسائر الكيفيات الظاهرية والباطنية أو الكمية أمر طبيعي جداً، لكن الشيء الذي لا وجود له هو اللاتناسق واللاتناظم وعدم الاختلال، لذا تقول الآية الكريمة في ذيلها: ﴿فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ﴾ والمراد من قوله تعالى: ﴿فَارْجِعِ الْبَصَرَ﴾ هو النظر الدقيق والعميق، والمخاطب في هذه الآية وإن كان هو النبي الأعظم ﷺ، ولكن من الواضح أن المراد هم البشر جميعاً، وتصنيف الآية: ﴿ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾، فارجع البصر كناية

# دروس في الخطابة



## فن الاطوار

### الشيخ عبد الصاحب الدكسن

ويمكن قراءة المصيبة أيضاً بهذا اللحن سواء كان شعرها فصيحاً أو شعبياً ومن جميع الأوزان الشعرية التي ذكرت في الدروس السابقة، مثل:

بعد أن قامت العقيلة زينب عليها السلام من قبر أخيها الحسين عليه السلام جالت بطرفها يميناً وشمالاً، فقيل لها لعلك تريدين شيئاً؟ قالت قوموا بنا إلى قبر أبي الفضل العباس عليه السلام:

صاحت يا الحرم كومن امشئنه  
لعد اللي تجفلئنه امن اهله

نريده يكوم ويردنه الوطنه  
ومثل ما جابنه بينة ايتوزم

زينب والحرم كلهن تعنن  
الشاطي العلكمي عالكبّر كعدن

كأمن ونه الثكلة يونن  
وحمام الدوح من عدهن تعلم

هذا بالنسبة للشعر الشعبي أما بالنسبة للشعر الفصيح:

نادى وقد ملأ البوادي صيحة  
من هولها صم الصخور تتألم

أخي من يحمي بنات محمد  
إن صرت يسترحمن من لا يرحم

### وكذلك الموشح المشهور:

طلع البدر علينا من ثنّيات الوداع  
وجب الشكر علينا ما دعى لله داع

### الطريقة الثالثة:

وهي الطريقة التي يتعرف فيها الخطيب على هذا المقام من خلال طريقة قراءة القصيدة الشعرية آخر اللطمية التي تسمى بالنزلة، والتي تمتاز بالسرعة.

### الطريقة الرابعة:

وهي طريقة تجريد اللطميات من الوزن وجعلها أبيات نعي، مثل: لطمية (خذ ولائي - كربلائي) للرادود الحاج باسم الكربلائي، وقصيدة (دنياك عندك فاكرة وتدري بخبره) للخطيب السيّد جاسم الطويرجاوي.

### مواضع استخدام مقام (السيكاه) في

#### الأطوار المنبرية:

طور الحدي بكل أنواعه، مثل:

من هجمت خيول العده

ولحدود المخيم دنت

طلعت من الخيمه تعدي

زينب على التل أوجبت

مقام السيكاه: وهو شرقي المنشأ لا توجد فيه أي مسحة حزن أبداً، بل يبعث في النفوس الهمة والمثابرة والفرح وشدة العزيمة والردة الجماعية ويمكن التعرف عليه بطرق أربع:

### الطريقة الأولى:

وهي طريقة سريعة وبدائية يتذكر الخطيب فيها هذا للمقام، ومثالها: عندما يبدأ الرادود الحسيني في إذكاء همم المعزين واللاطمين على سيد الشهداء عليه السلام بقراءة يبدأ الجملة المشهورة:

(أيحسين ومصابه  
زينب تون وتنادي  
لجله العين سجا به  
خويه يروح الهادي)

### الطريقة الثانية:

وهي الطريقة التي يشخص بها الخطيب الحسيني هذا المقام، وذلك من خلال قراءة الروايد للتواشيع والموايد الإسلامية، ومثالها:

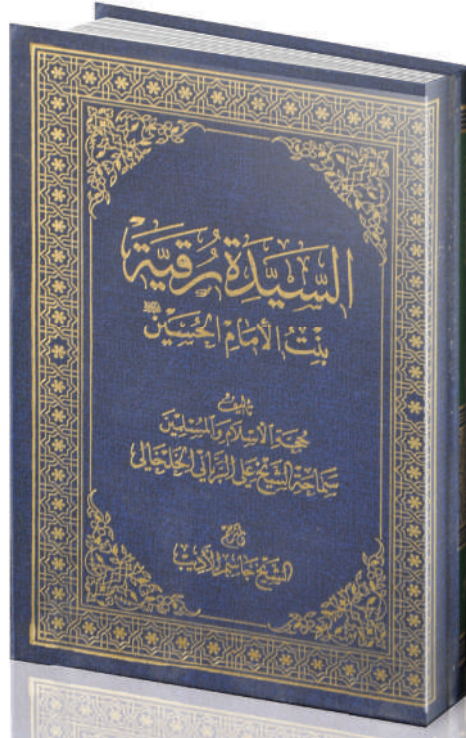
يا آل بيت رسول الله حبيكم

فرض من الله في القرآن أنزله

كفاكم من عظيم الشأن أنكم

من لم يصلي عليكم لا صلاة له





## كتاب في سطور

ويشتمل الكتاب على سبعة عشر فصلاً في أكثر من مئة وخمسين صفحة تحدثت عن: أقدم المصادر التاريخية حول السيدة رقية عليها السلام؛ الشام جغرافياً وسكانياً وتاريخياً؛ الشجرة الملعونة في القرآن (بنو أمية لعنهم الله)، بحث قرآني سيرتي؛ الشجرة الطيبة في القرآن (أهل البيت عليهم السلام)، بحث قرآني ولائي؛ أحداث عاشوراء وركب السبايا إلى الشام؛ أهل البيت عليهم السلام في الشام، وغيرها من الأبواب التي انتهت بذكر شهادتها عليها السلام وذكر حرمة المقدس وما يتعلق به، كذلك ذكر المؤلف لها في خاتمة المطاف ستة عشر كرامة من كراماتها الجليلة مع ذكر الأشعار التي كتبت في حقها ومظلوميتها عليها السلام.

فتوسلنا بعزيرة الحسين عليه السلام صاحبة الهموم والغموم السيدة رقية عليها السلام، ونذرت إن قام ولدي من مرضه سالماً أكتب كتاباً حول هذه السيدة العظيمة.. وببركة عنايتها. والحمد لله. شفي ولدي وكان شيئاً لم يكن فيه، ومن ذلك الوقت شرعت في مطالعة المصادر التي تناولت ذكر السيدة رقية عليها السلام، فجمعت ما استطعت بعد جهد وعناء، إلا أن مدوناتي بقيت مدة دون أن أرتبها حتى ذكرتني زوجتي بنذري، فنويت أن أبدأ بتأليف الكتاب، واستخرت الله سبحانه في ذلك، فكانت الآية الكريمة: ﴿وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ﴾ (الحج: ٢٩)، فبدأت بتأليف الكتاب حتى أتممته بأقل وقت).

**الاسم:** السيدة رقية بنت الإمام الحسين عليه السلام.  
**المؤلف:** الشيخ علي الرباني الخليلي.  
**المترجم:** الشيخ جاسم الأديب.  
**الكتاب:** هو عبارة عن تاريخ حياة هذه السيدة الجليلة، واستعراض لقصتها التي تبيكي الحجر، وكانت قد شاركت في إيصال مظلومية الإمام الحسين عليه السلام ونهضته الخالدة في يوم عاشوراء على صغر سنّها عليها السلام.  
وقد ذكر المؤلف في مقدمته عن سبب تأليفه لهذا الكتاب قائلاً: ((في حدود سنة: ١٩٧٨ للميلاد مرض أحد أبنائي مرضاً شديداً حتى أيقننا أنه سيعوق في المستقبل على أقل تقدير،

# دور السبايا

## بعد شهادة الإمام الحسين عليه السلام

الشيخ عبد الأمير البصري

المقدمة :

خطط الإمام الحسين عليه السلام أن يكون لثورته بعداً تاريخياً في الأمة، ومناراً يقتدى به من قبل الأمة على طول المسيرة الإسلامية للوقوف بوجه الظلم والانحراف والطفافة.

ومن جانب آخر كان هناك عملاً مضاداً يستهدف طمس معالم الثورة وامتصاص انعكاساتها وأثارها، والذي كانت تقوم به السلطة الحاكمة، فكانت تحاول القضاء على الثورة بأسرع وقت ممكن خوفاً من تأثيرها على الأمة، فكانت تعمل على تشويه أهداف الثورة ومسئولياتها وتحويل التأثيرين إلى مجموعة خارجة عن الدين لتسحب الشرعية منهم، وبالتالي هي تكسب الشرعية، وهذا يؤدي إلى تغيير محتوى الثورة ومعالمها وتكون انعكاساتها ضعيفة وغير مؤثرة.

لهذا كان عمل الأئمة الطاهرين عليهم السلام عملاً مكثفاً تجاه الثورة وتعاملهم معها ومع قائدها تعامللاً خاصاً لا نجد له مثيلاً، ونستطيع أن نقسم دور الأئمة عليهم السلام تجاه الثورة إلى ما يلي:

**أولاً: دور السبايا :**

ملاحظة: أدرجنا دور السبايا ضمن دور الأئمة عليهم السلام باعتبار أن الإمام السجاد عليه السلام كان ضمن السبايا، ولا إشكال أن التخطيط ومنهج التحرك كان يشرف عليه الإمام عليه السلام، لقد خطط الإمام الحسين عليه السلام لثورته واعتبر دور السبايا جزءاً مكتملاً لها، وهذا الدور يعتبر دوراً كبيراً في الثورة.

فالإمام الحسين عليه السلام كان يعلم أن المعركة مع الإعداء قد تستمر عدة ساعات وينتهي خبرها بين الناس إذا قدر الله ذلك، كما

(الشورى: ٢٢)، قال الشيخ: قد قرأت ذلك، فقال له الإمام عليه السلام: «فحن القربى»، واستمر الإمام زين العابدين عليه السلام يذكر له الآيات التي نزلت في حقهم ثم رفع الشيخ رأسه إلى السماء وقال: اللهم إني أبرأ إليك من عدو آل محمد ﷺ من جن وإنس، فبلغ يزيد بن معاوية حديث الشيخ فأمر به فقتل.

والإمام الحسين عليه السلام كان يعلم بهذه المؤامرة، لهذا كان يؤكد في خطبه على أنه من بيت النبوة والوحي، من هنا جاء دور السبايا لترسيخ إسلامية هذه الثورة وأنها صادرة من بيت النبوة والرسالة وإن قادتها هم أهل البيت الذين طهرهم الله وأذهب عنهم الرجس.

**ثانياً:** أكد الإمام زين العابدين عليه السلام في خطبته مخاطباً أهل الكوفة: ((...بأي عين تنظرون إلى رسول الله ﷺ، إذ يقول لكم: قتلتم عترتي وانتهكتم حرمتي فلستم من أمتي...)).

**ثالثاً:** وقد أكدت السيدة زينب عليها السلام في كربلاء على أن الحجة عليكم هو الحسين عليه السلام، وبالتالي ثورته ثورة إسلامية، وذلك بقولها: ((...وكيف ترحضون قتل سبط خاتم النبوة ومعدن الرسالة ومنار محجتكم ومداه حجتكم وهو سيد شباب أهل الجنة...)).

**رابعاً:** في خطبة الإمام زين العابدين عليه السلام في الشام أشار عليه السلام إلى هذه المسألة قائلاً: ((أيها الناس: أنا ابن مكة ومنى، أنا ابن زمزم والصفاء، أنا ابن من حمل الركن بأطراف الرداء، أنا ابن خير من ائترز وارتدى... أنا ابن من ضرب بين يدي رسول الله بسيفين وطعن برمحين، وهاجر الهجرتين، وباع البيعتين،

حاولوا فعلاً وصف رجال الثورة بالخوارج لكي يكون تأثيرها ضعيفاً على الأمة إلا أنه عليه السلام هدف في ثورته إلى تحريك الأمة وهز ضميرها وإعادة إرادتها وبالتالي تقويض الحكم الأموي والقضاء عليه، لذا قرر عليه السلام اصطحاب أهل بيته معه، برغم انعكاسه سلباً على القريب والبعيد مسبباً حالة من الاستغراب والاستفهام، وذلك لأنهم لم يفهموا السر أصلاً في اتخاذ هذا القرار، لذا ربط عليه السلام هذا العمل بالغيب فقال: ((شاء الله أن يراني قتيلاً وأن يراهن سبانيا))، وكان السبايا يركزون على ثلاثة خطوط ضمن دورهم الكلي:

**الأول: إظهار إسلامية الثورة:**

كانت هناك مؤامرة تستهدف طمس معالم الثورة وتضريح محتواها الحقيقي وبالتالي القضاء على أثرها وتأثيرها وسلب قداستها، هذه المؤامرة كانت تريد أن تقول: أن هؤلاء جماعة من الخوارج خرجوا على أمير المؤمنين (الفاسق يزيد). وكانت هذه المقولة لها أرضية في المناطق البعيدة عن تحرك الإمام الحسين عليه السلام كما حدث بالنسبة لأهل الشام، وكشاهد على ذلك:

**أولاً:** عندما دخلت السبايا الشام، دنا شيخ من نساء الحسين عليه السلام وعياله وهم مقيمون على باب المسجد، فقال: «الحمد لله الذي قتلكم وأهلككم وأراح البلاد من رجالكم وأمكن أمير المؤمنين منكم». (يعني: الفاسق يزيد)، فتصدى له الإمام زين العابدين عليه السلام لبيّن له الحقيقة، فقال: «يا شيخ هل قرأت القرآن؟ قال: نعم، فقال له: هل قرأت هذه الآية: ﴿قُلْ لَأَسْأَلَنَّكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ /

الحسين عليه السلام وأهل بيته، وبذلك يكون نصر الله إلى جانب يزيد، ولكن الإمام بين الحقيقة، قال الراوي:

(ثم التفت ابن زياد إلى علي ابن الحسين عليه السلام فقال: من هذا؟ فقيل علي ابن الحسين، فقال: أليس قد قتل الله علي ابن الحسين؟ فقال علي عليه السلام: ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا﴾ (الزمر: ٤٢)، فقال ابن زياد ألك جرأة على جوابي، أذهبوا به فأضربوا عنقه، فسمعت به عمته زينب فقالت: يا ابن زياد إنك لم تبق منا أحداً فإن كنت عزمت على قتله فاقتلني معه، فقال علي عليه السلام لعلمته عليها السلام استكي ياعمه حتى أكلمه، ثم أقبل عليه السلام فقال: أباقتل تهددني يا ابن زياد؟ اما علمت أن القتل لنا عادة وكرامتنا من الله الشهادة، وهذا الشاهد واضح على إظهار روح التحدي أمام الظلمة، وكان لهذا الموقف من الإمام عليه السلام أثر في تأجيج المشاعر عند أهل الكوفة، ولعل تحرك عبد الله ابن عفيف الأزدي مصداق ونوع من التأثير الذي أحدثه موقف الإمام عليه السلام، حيث صرخ عبد الله بن عفيف وقال لابن زياد: يا ابن زياد، الكذاب ابن الكذاب انت وأبوك ومن استعملك وأبوه يا عدو الله، أقتلون أبناء النبيين وتكلمون بهذا الكلام على منابر المسلمين... إلى أن قال واغوثاه أين أولاد المهاجرين والأنصار لينتقموا من طاغيتك اللعين عن لسان محمد رسول رب العالمين.

**الشاهد الثاني:** موقف العقيلة زينب عليها السلام بالشام، وذلك لما خطبت بتلك الخطبة البليغة أمام يزيد (لعنه الله) ولم تكتثر بما عليه من المقام وزهو الملك، بل أهانتة في عقر داره حينما قالت: ((أمن العدل يا بن الطلقاء تخديرك حرائرك وإماءك وسوقك بنات رسول الله سبايا، قد هتكت ستورهن وأبديت وجوههن تحدوا بهن الأعداء من بلد إلى بلد، ويستشرفهن أهل المناهل والمناقل، ويتصفح وجوههن القريب والبعيد والدني والشريف، ليس معهن من رجالهن ولي، ولا لهن من حماتهن حمي...))، وكأني بلسان الحال: (نهاية البحث أبيات شعرية مناسبة للمقام)

أنكاثا، تتخذون أيمانكم دخلا بينكم، ألا وهل فيكم إلا الصلف والنفط، والصدر والشنف وملق الاماء وغمز الاعداء (أو) كمرعى على دمنة، أو كفضة على ملحودة، ألا ساء ما قدمت لكم أنفسكم أن سخط الله عليكم وفي العذاب أنتم خالدون، أتبكون وتنتحبون؟ إي والله فابكوا كثيراً واضحكوا قليلاً، فلقد ذهبتم بعارها وشناها، ولن ترخصوها بغسل بعدها أبداً، وأنى ترخصون قتل سليل خاتم الأنبياء، وسيد شباب أهل الجنة، وملاذ حيرتكم، ومفزع نازلتكم، ومنار حجتكم، ومدره سنتكم، ألا ساء ما تزررون وبعداً لكم وسحقاً، فلقد خاب السعي وتبت الأيدي وخسرت الصفقة، وبؤثم بغضب من الله، وضربت عليكم الذلة والمسكنة، وياكم يا أهل الكوفة أتدرون أي كبد لرسول الله فريتم، وأي كريمة له أبرزتم وأي دم له سفكتم، وأي حرمة له انتهكتم))...، فضج الناس بالبكاء والوعويل.

وحدثنا التاريخ أن أهل الكوفة بدأوا يلومون أنفسهم على موقفهم هذا، وبدأ المحبين لأهل البيت عليهم السلام بجمع السلاح والاستعداد للثورة من ذلك اليوم، وفعلاً أول تحرك للأمة انطلق من الكوفة بتأثير ثورة الإمام الحسين عليه السلام.

**الثالث:** إظهار روح التحدي والتضحية: إن الأمة في وقت الإمام الحسين عليه السلام وبفعل الطغاة من بني أمية فقدت إرادتها، لذلك قدّم الإمام الحسين عليه السلام دمه ومن كان معه: أهل بيته وأصحابه، من أجل أن يعيدوا للأمة إرادتها، وحاول الإمام زين العابدين عليه السلام ومن معه من بنات الرسالة أن يظهرها للأمة بشكل عام وللطاغيت بشكل خاص واضح أنهم على روح وخط الإمام الحسين عليه السلام وإن كانوا في أسر الطغاة، وهذا ما نجده واضحاً من خلال هذين المثالين: أحدهما كلام الإمام زين العابدين عليه السلام مع عبيد الله بن زياد (لعنه الله) في الكوفة، والآخر كلام الحوراء زينب عليها السلام مع يزيد (لعنه الله) في الشام.

**الشاهد الأول:** كلام الإمام زين العابدين عليه السلام مع عبيد الله بن زياد (لعنه الله)، حينما حاول ابن زياد (لعنه الله) أن يصوّر للناس بأن الله هو الذي قتل الإمام

(وقال بيدر وحنين...)).

## الثاني: تقريع أهل الكوفة:

إن المتتبع لمواقف السبايا وخطبهم وتصريحاتهم في الكوفة والشام، يلاحظ أنهم خصّوا أهل الكوفة بتقريع شديد، وتوبيخ على الذنب الذي ارتكبهوا تجاه الحسين عليه السلام، وليس ذلك إلا لأن أهل الكوفة كانوا من أكثر المناطق في العالم الإسلامي معارضة للنظام الأموي، فعندما استشهد الإمام الحسن عليه السلام، كتب أهل الكوفة إلى الإمام الحسين عليه السلام يطالبوه بالثورة على معاوية، ثم أنهم تعرضوا أيضاً للظلم فترة طويلة من معاوية وولائه، بالإضافة إلى تربية أمير المؤمنين علي عليه السلام، وقد أوجدت هذه الأمور أرضية صالحة للتحرك ولومستقبلاً، ثم أنّ أهل الكوفة عندما جاءهم نبأ هلاك معاوية وتولي يزيد (لعنه الله) على الحكم، أرسلوا رسائل كثيرة إلى الإمام الحسين عليه السلام يدعونه للقدوم إلى العراق، ليكونوا له جنوداً وثائرين على الطاغية يزيد بخلاف المناطق الأخرى التي لم تتحرك أصلاً، ولم يحركها هذا الحدث الهام، كما أن أهل العراق كانوا يؤمنون بقيادة الإمام الحسين عليه السلام وبالأخص أهل الكوفة، إلا أن المرض الذي أصاب الأمة الإسلامية أصاب أهل العراق وأهل الكوفة، وهو: فقدان الإرادة وموت روح التضحية والتحدي للطفاة، لهذه الأسباب ينفع فيهم التقريع وإشعارها بالذنب، وهناك شواهد عديدة على ذلك:

## الشاهد الأول:

قول الإمام زين العابدين عليه السلام معاتباً أهل الكوفة في إحدى خطبه:

((...أيها الناس ناشدتم الله هل تعلمون أنكم كتبتم إلى أبي وخذعتموه واعطيتموه من أنفسكم العهد والميثاق والبيعة وقاتلتموه؟ فتباً لكم لما قدمتم لأنفسكم وسواة لرايكم بأي عين تنظرون إلى رسول الله، إذ يقول لكم قتلتم عترتي وانتهكتم حرمتي فلستم من أمتي...)).

## الشاهد الثاني:

قول العقيلة زينب عندما خطبت باهل الكوفة: ((أما بعد يا أهل الكوفة، يا أهل الختل والغدر أتبكون؟ فلا رقأت الدمعة ولاهدأت الرنة، إنما مثلكم كمثل التي نقضت غزلها من بعد قوة

# من كرامات الإمام الحسين عليه السلام

## الشجرة الدامية (چنار خونبار)

أصبحت واقعة عاشوراء المؤلمة واستشهاد الإمام الحسين عليه السلام عام (٦١١هـ) من أهم الركائز التي يستند إليها التاريخ الإنساني، بحيث أن حركة التاريخ في الأعم الأغلب كانت ولا زالت تهتدي بها وتتخذ من مفرداتها مبدأ لها، وذلك لما انطوت عليه من مظلومية اهتزت لها أركان عرش الله ﷻ، ومبادئ إلهية مقدسة، ودلائل وبيانات واضحة دالة على أحقيتها، ومن تلك الدلائل والبيانات والكرامات والمعجز التي ظهرت حال وبعد وقوع فاجعة عاشوراء الأليمة كثيرة وجلية ومتواترة، لم تقتصر على بقعة معينة، بل توزعت على بقاع كثيرة من العالم، منها منطقة ((زرآباد)) شمال محافظة ((قزوین)) في جمهورية إيران الإسلامية حيث تشتمل على شجرة تدمع الدماء في سحر كل عاشوراء.

وهذه الشجرة هي شجرة صنوبر نبتت بجوار مرقد السيد الجليل (علي الأصغر بن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام)، وقد اشتهرت وذاع خبرها في حكم الملك (سلطان حسين الأول الصفوي)، في بدايات القرن السابع الميلادي وقد قصدها الكثير من الباحثين والمحققين حتى جمعوا ما شهدوه في كتبهم، منها: رسالة (جنارخونبار) للمرحوم قوام الدين محمد بن مهدي الحسين السيفي القزويني، و(مخزن البكاء) للمرحوم ملا محمد صالح البرغاني، و(كتاب الكرامات) للسيد المرحوم زر آبادي، و(مقتل سفينة النجاة) لابن علي الشيرازي، و(أسرار الشهادة) للفاضل الدربندي، و(نفائس الأخبار) للواعظ الأصبهاني، و(منتخب التواريخ) لمحمد هاشم الخرساني، و(بيان الفرقان) للشيخ مجتبی القزويني، و(مستدرك سفينة البحار) للنمازي الشاهرودي، و(طوفان البكاء) للجوهري، و(إيضاح الحجة) لأية الله المظفري، وغيرها من الكتب، والجدير ذكره أن المرحوم أية الله العظمى السيد المرعشي النجفي قد صرح بها في حاشية العروة الوثقى.

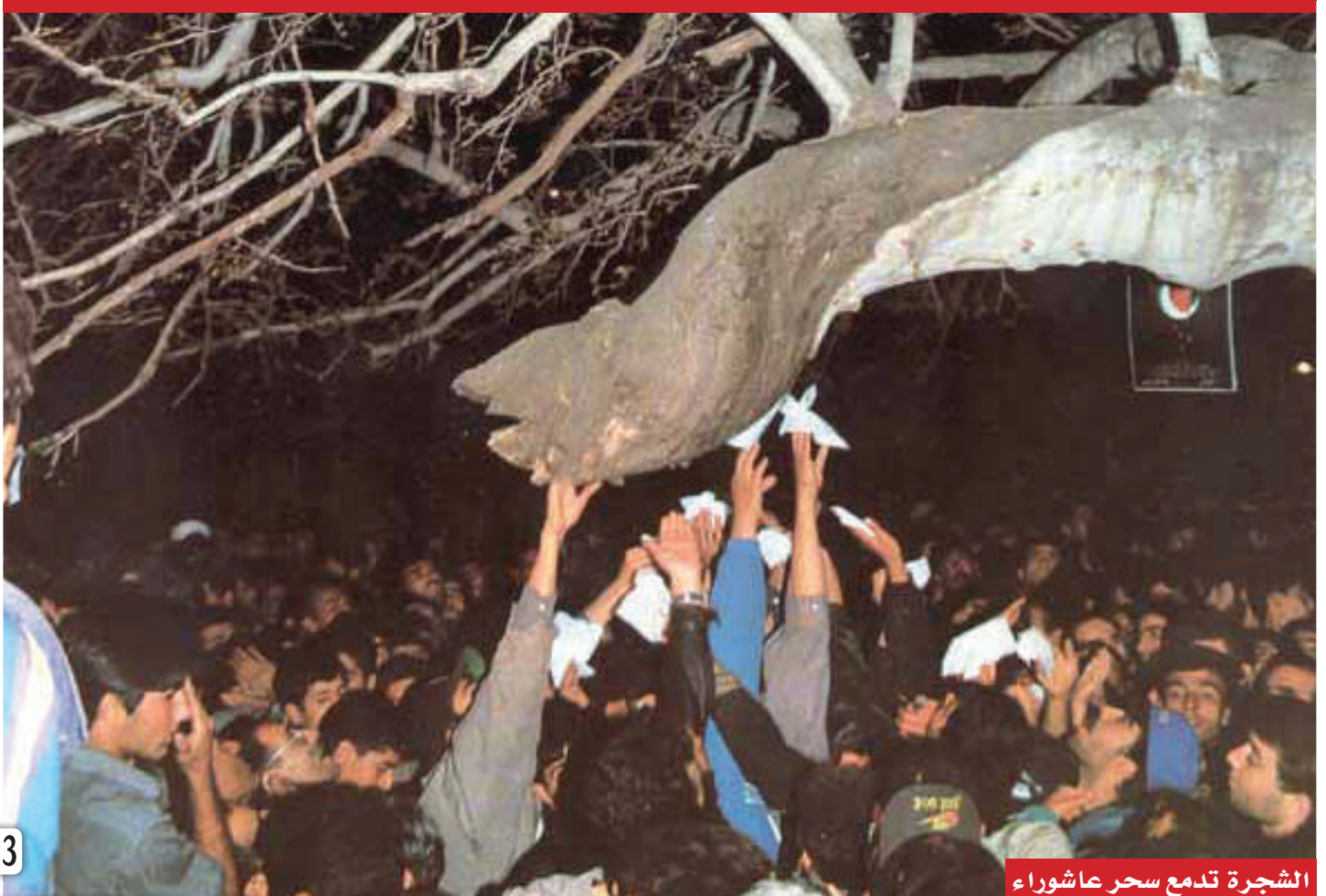


الشجرة وهي تدمع

تقارير



صورة الشجرة والناس ينتظرون حدوث الكرامة



الشجرة تدمع سحر عاشوراء

# الخطيب السيد

## هشام البطاط

طالب محمد جاسم

فاضل عليوي حسين



مميزاً بحسن الصوت وبعض الامتيازات الأدبية والتاريخية، وهو خطيب منذ نعومة أظافره حتى بلغ السبعين من عمره، وكنت أرافقه في مجالسه، وبعد أن تقدم به السن وعجز عن القراءة أصبحت أرافق والدي الذي كان خطيباً أيضاً، أحمل معه جهاز مكبر الصوت، فهذه الأجواء التي كنت أعيشها مع جدي وأبي تركت أثرها في نفسي فنشأت على حب المنبر والخدمة الحسينية وتمنيت أن أكون خطيباً منبرياً يوماً ما ووفقني الله لذلك.

**السؤال** من خلال جوابكم الآن علمنا أن للبيئة التي تربيتم فيها الأثر البالغ في توجهكم نحو المنبر، فهل كان هناك من يدفعكم بشكل مميز نحو المنبر وارتقاءه؟

**الجواب** نعم بالتأكيد، كان ذلك الشخص جدي، (السيد علي البطاط)، حيث كان يهتم بي اهتماماً خاصاً، وكان دائماً ما يشجعني بشكل خاص ويوجهني بهذا الاتجاه.

**السؤال** تعلمون أن المنبر الحسيني يتركز على عنصرين هما: الموضوع والمصيبة (الرتاء)،

هو السيد هشام بن عبد الكاظم بن علي البطاط، وهي أسرة عريقة ينتهي نسبها إلى السادة الحسينيين من فرع الشهيد زين بن الإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام، أكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة في جنوب العراق، ولم يكمل دراسته الإعدادية بسبب أحداث الانتفاضة الشعبانية عام (١٩٩١م)، إذ تركها وهو في الخامس الإعدادي مهاجراً إلى إحدى الدول المجاورة ليستقر به المقام في مدينة قم المقدسة في جمهورية إيران الإسلامية، حيث التحق بحوزتها العلمية ودرس في مدارسها وأول مدرسة درس فيها كانت: (الشهيد الصدر عليه السلام)، حيث درس فيها مقدمات العلوم الحوزية إلى كتاب المكاسب في الفقه والحلقات في الأصول، وبعد عام (٢٠٠٣م) عاد إلى العراق وحضر في حوزته دروساً فقهية واصولية إتماماً لما سبق، ومارس إلى جانب ذلك الخطابة الحسينية، إذ ارتقى فيه منابر عديدة ذاع صيتها في الأفاق.

وخلال زيارته (رعاه الله) لمقر المجلة (صدي الخطاب) في العتبة الحسينية المقدسة مشكوراً، كان لنا معه هذا اللقاء.

**الجواب** بالنسبة لسبب اختيارنا لطريق المنبر

الحسيني يمكن إجماله في الموروث التاريخي لعائلتي، حيث كان جدي السيد علي البطاط خادماً للإمام الحسين عليه السلام وخطيباً منبرياً

✦ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته؟

✦ وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

**السؤال** ما هو السبب في اختياركم طريق

المنبر الحسيني؟

أقرأ في الصحن الشريف وأنظر إلى القبة الشريفة أشعر وكأن الإمام عليه السلام بشخصه انظر إليه وليس القبة، وعندما أصف الحوادث تتجسد أمامي صورة حية، وهو مالم أجده في أي مكان آخر غير التي ذكرتها، فكما تفضلت القراءة في الحرم الحسيني مختلفة عن الأماكن الأخرى.

**السؤال** كلمة أخيرة توجهونها إلى الخطباء؟

**الجواب** الحقيقة لا أستطيع أن أوجه كلمة للخطباء لأنني أعتبر نفسي أقل منهم، ولكن أوجه كلمة لنفسني كوني من جملة هؤلاء الخدام الكرام جزاهم الله خير الجزاء، لذا أقول: ينبغي أن لا ننسى أن المنبر الحسيني هو رسالة الإسلام، وهو: رسالة الإمام الحسين عليه السلام للإنسانية ولا فرق بينهما، ولذلك لا بد من إيصالها إلى كل العالم وكل إنسان، وعليه يلزم للخطيب أن يرجع في ذلك وإن لم يكن فقهياً أو مجتهداً أن يرجع للفقهاء والمجتهدين، كذلك ينبغي أن لا يحول المنبر إلى ساحة للأطروحات العاطفية فقط بل يلزم إلى جانب العلمية أيضاً، فعندما تطرح شيء على المنبر يلزم طرحه بأسلوب علمي مدروس.

**السؤال** سماحة السيد: كلمة توجهونها لمجلة (صدى الخطباء)

**الجواب** جزاكم الله خير الجزاء وأنتم تقومون بهذا العمل، فهو مشروع نافع ومفيد. في ختام لقاءنا هذا نتقدم بالشكر الجزيل لسماحة السيد الخطيب هشام البطاط على إتاحة فرصة اللقاء به، راجيين له التوفيق والسداد في طريق خدمة سيد الشهداء عليه السلام.  
**سيد هشام:** جزاكم الله خير الجزاء، وشكراً لكم على هذا اللقاء، والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين.

ذلك رضا الله تعالى وقبوله.

**السؤال** ما هو الأسلوب الذي تعتمده في منبركم؟

**الجواب** بالنسبة لأساليب الخطباء في المنبر الحسيني مختلفة بطبيعة الحال وهي عديدة، لكنني أعتقد أن الأسلوب الأمثل هو: أسلوب الولاء لأهل البيت عليهم السلام والبراءة من أعدائهم، إذ يلزم أن يكون العرض لائقاً ومقبولاً لدى السامعين، فهو أسلوب لا يتعارض مع الثوابت الإسلامية، فأنا أركز على ذلك في منبري وأعرضه بسبل عقلائية ومنطقية قبل عرضه تاريخياً.

**السؤال** هل لكم مؤلفات، وهل منها ما يختص بالمنبر الحسيني؟

**الجواب** لم أوفق لتأليف أي كتاب لانشغالي بالمنبر الحسيني والتحضير له، وأسأل من الله عز وجل أن يوفقنا لذلك، وأعتبر كل موضوع منبري كتبته هو مشروع تأليفي بحد ذاته.

**السؤال** ماهي الدول التي وفقكم الله للقراءة فيها؟

**الجواب** الحمد لله لقد وفقنا للقراءة في مجموعة من الدول العربية والإسلامية، مثل: دولة البحرين، والإمارات، ولبنان، كذلك سوريا وإيران فضلاً عن العراق والله الحمد.

**السؤال** هل ارتقيتم المنبر في الصحن الحسيني الشريف، وهل وجدتم فرقاً بينه وبين المنابر التي ارتقيتموها في أماكن أخرى؟

**الجواب** نعم لقد وفقني الله عز وجل مراراً للقراءة في الصحن الحسيني الشريف لسيد الشهداء عليه السلام، وكذلك وفقت للقراءة في صحن أخيه أبي الفضل العباس عليه السلام ومنطقة بين الحرمين الشريفين، وأما بالنسبة للفرق بين هذه الأماكن وبين غيرها فبالتأكيد هنا فرق، فعندما

واليوم نجد أن بعض المنابر تركز على موضوع المحاضرة فقط وأخرى على المصيبة فقط، فماذا تقولون في ذلك؟

**الجواب** لاشك ولا ريب أن الخطابة الحسينية هي فن كبير ومعلم من المعالم الحضارية للشيعا، وهي أيضاً معلم من معالم التاريخ البشري، والخطابة الحسينية المنبرية لها خصوصيات خاصة بها، أبرزها أنها لا تقتصر على قراءة المصيبة، بل تجمع ذلك فتطرح الثقافة الإسلامية والمفاهيم العلمية الفكرية والعقائدية، كذلك طرح الحلول المناسبة لمشاكل الناس وكل ما يتعلق بهم من هموم، ففي تصوري أن من يقول أن المنبر الحسيني محصور في القراءة والعزاء فقط، متخبط في قوله ومبتعد عن المنهج الحق في ذلك، فإحياء مبادئ سيد الشهداء عليه السلام لا تنحصر في القراءة والعزاء فقط، على الرغم من أن قراءة العزاء والثناء والمصيبة جزء لا يتجزأ من المنبر الحسيني، وهو المنهج الحق الذي يعرف الناس من خلاله الإسلام المحمدي الأصيل.

**السؤال** هل واجهتم مصاعب ومتاعب في مسيرتكم الخطابية؟

**الجواب** إن الخطابة المنبرية تعطي من القداسة والجلالة للخطيب المنبري بطبيعتها وذلك لتعلقها بالإمام الحسين عليه السلام وقضيته المقدسة، وهذا الارتباط يجعل من الخطيب الحسيني إنساناً عزيزاً كريماً ذي مكانة مرموقة، والإنسان إذا أصبح بهذه الصفة بالتأكد سوف يلاقي متاعب ويعيش في مصاعب ينسجها له أعداء أهل البيت عليهم السلام وأنا كغيري واجهتني مصاعب والمتاعب أيضاً، وقد واجهتها بحكمة وموضوعية، أتركها سراً من الأسرار طالباً في



# استعداداً لموسم الخدمة الحسينية معهد الإمام الحسين عليه السلام للخطابة يخرج دفعة جديدة من خطباء المنبر الحسيني

الخطباء الحسينيين في المعهد المبارك. وقد افتتح حفل التخرج بالحمد لله تعالى والصلاة على رسول الله وآله عليهم السلام، والترحيب بالحاضرين من قبل عريف الحفل، ثم بدأت الفقرات بتلاوة عطرة لآيات من الذكر الحكيم تلاها على مسامح الحاضرين فضيلة الشيخ حسن ملكي (دام توفيقه)، ثم قدم عريف الحفل جناب الشيخ عبد الصاحب الدكسن (دام توفيقه) ممثل الأمين العام سماحة الشيخ الفتلاوي لإلقاء كلمته التي قال فيها:

(نحتفي اليوم بتخرج ثلة من المبلّغين والمبلّغات وهذا



الأمر بالتحديد يحتاج إلى أن نتقدم بالتهنئة لأهل البيت عليهم السلام، لأن هؤلاء الخريجون سيعملون على نشر فكرهم وثقافتهم عليهم السلام، مبيّناً: إن الخطابة من القنوات الرئيسية لتواصل الخطيب مع المجتمع،

عزه)، ورئيس قسم الإعلام الأستاذ علي كاظم



سلطان (رعاه الله)، وأساتذة المعهد السابقين فضلاً عن الحاليين، وكتاب وكاتبات مجلة صدى الخطباء، وطلاب وطالبات المعهد غير المتخرجين، ورابطة



في إطار الاستعدادات لاستقبال شهر محرم الحرام وصفر، أقام معهد الإمام الحسين عليه السلام للخطابة في العتبة الحسينية المقدسة حفلاً على قاعة خاتم الأنبياء في العتبة، تخرّجت فيه دفعة جديدة من الخطباء الحسينيين من كلا الجنسين، بلغ عددهم (٤٣) خطيباً و(١٢) مبلّغة حسينية، حيث اشتمل على كلمات، وتوزيع ألواح شكر وتقدير، وهدايا عينية وتقديرية وغير ذلك من الفقرات، وقد تشرف المنظمون بحضور ممثل الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ علي الفتلاوي (زيد عزه) رئيس قسم



الشؤون الفكرية في العتبة المقدسة، والسيد مدير مكتب الأمين العام سعد الدين هاشم (رعاه الله)، وممثلين عن قسم الشؤون الدينية وهم سماحة الشيخ فريد محمد فخري الحميري (زيد عزه)، وسماحة الشيخ عماد الأسدي (زيد



المقبولين عند سيد الشهداء (عليه السلام). ثم جاء الدور لكلمة الأساتذة ألقاها نيابة عنهم فضيلة المهندس الشيخ أبو النور الكربلائي (زيد عزه)، ذكر فيها:

(إن مهمة الخطيب هي أعقد وأصعب من مهمة المعلم في المدرسة أو الأستاذ في الجامعة، لأنه يتعامل مع شريحة عريضة من المجتمع بمختلف تنوعاتها وامتيازاتها وانتماءاتها، وينهض بمهمة



من أخطر المهام وأقدسها وأمسّها بحياة الأمم على مر العصور، ألا وهي مهمة الإصلاح، تلك المهمة التي ضحّى من أجلها سيد الشهداء (عليه السلام)، ولأجل هذا كله كانت الحاجة ماسة إلى تأسيس معهدنا المبارك وتهيئة ما أمكن من خطباء المنبر الحسيني لحمل هذه المهمة المقدسة، وقد حرصت إدارة المعهد على استقطاب أساتذة حوزيين وأكاديميين متميزين لأجل رفع المستوى العلمي والفني لدى الطلبة والطالبات، والاستفادة من العلوم الحديثة والأساليب العلمية لمواكبة العصر وتطوره) ثم بين فضيلته: (أن ما كان لهذه البذرة الطيبة أن تتنوع إلا بلطف الله تعالى وبركة المولى سيد الشهداء (عليه السلام) ورعاية مولانا صاحب العصر والزمان (عليه السلام) والدعم الكبير من الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة متمثلة بشخص أمينها العام)، وختم فضيلته الكلمة بالشكر الجزيل والامتنان إلى الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة وأمينها العام، راجياً التواصل والاستمرار في خدمة الصالح العام وقبول العمل.

ثم قدم عريف الحفل فضيلة الشيخ مازن شاكر التميمي (زيد عزه) رئيس تحرير مجلة صدى الخطباء ليُلقى كلمة المجلة على مسامع الحاضرين، والتي بين فيها منطلقاتها ومبادئها قائلاً:

(بعد أن رأينا ولسنا أثر وجود العقيلة زينب

والذي يضم اليوم (٨٥) طالباً و(٩٠) طالبة، وها هو اليوم يوّلي أكله بتخريج كوكبة من الدورة الثانية المسماة بدورة المرتضى (عليه السلام)، إذ يبلغ عددهم (٤٢) خطيباً و(١٢) مبلّغة بعد سنتين من الدراسة الجادة المكثفة).

وقد ذكر سماحته: أن النجاح والتوفيق كان بفضل جهود الأساتذة ونوع الدروس التي تلقاها الطلاب، مثل درس: الفقه، والمنطق، والعقائد، وعلوم القرآن، وفن الإلقاء، والصوت، وفن الأطوار، وتاريخ المنبر، ومناهج البحث، والتفسير الموضوعي، وأساليب التبليغ، وعلم النفس الاجتماعي والتربوي، والشعر والأدب الحسيني، وسيرة الأئمة، وأسس فكرية معاصرة، وغيرها من الدروس.

وأعلن سماحته عن موافقة مجلس إدارة العتبة الحسينية المقدسة بالإجماع على مقترح تأسيس رابطة الخطباء الحسينيين، والتي سيكون لها مؤتمر تأسيسي بعد شهر صفر من العام الهجري القادم انشاء الله تعالى، وعن صدور الموافقة بتأسيس رابطة المبلّغات الحسينيات بمعهد الإمام الحسين (عليه السلام) للخطابة النسوية، كذلك الموافقة على افتتاح مركزاً للدراسات الاجتماعية يعنى بالشأن الاجتماعي والذي من المؤمل أن يكون له الدور الكبير في حفظ التوازن الأسري والاجتماعي، وأيضاً الموافقة على إصدار مجلة تصدر عن رابطة المبلّغات الحسينيات تعنى بالشأن التبليغي النسوي تحمل اسم: (الصوت الزينبي).

وذكر سماحته: أن المعهد اليوم يضم وحدة مجلة صدى الخطباء والتي صدر منها العدد (٢٠) إلى الآن، ومؤسسة إحياء التراث الحسيني التي تعنى بجمع وأرشفة المجالس الحسينية لكبار خطباء المنبر الحسيني، وهي مؤسسة فتية لا زالت في بداية الطريق.

وقد تحدث سماحته عن الطموح المستقبلي قائلاً: (طموحنا أكبر بكثير مما ذكرنا، طموحنا أن تكون هناك مؤسسة خطابية متكاملة من الابتدائية إلى الكلية، وهو ما حثنا عليه سماحة الأمين العام (دام عزه)، وإنشاء الله هذه خطتنا المستقبلية لإنجاز هذا المشروع الذي سوف يكون مشروعاً متكاملًا بامتياز)، وختم سماحته كلمته بقوله: (أسأل الله التوفيق لنا ولكم ولجميع من ساهم بهذا العمل المبارك من دعم ومشاركة وتدرّيس ورعاية، وأسأل الله أن نكون من

ولذلك ينبغي على الخطيب لاسيما وأنه سفير الإمام الحسين (عليه السلام) للمجتمع من خلال ما ينقله للناس من قيم ومبادئ ثورته الخالدة، أن يكون ملماً بجميع مجالات المعرفة).

وبعد ذلك ألقى سماحة الشيخ عبد الصاحب الطائي (زيد عزه) مدير معهد الإمام الحسين (عليه السلام) للخطابة، كلمة تقدم فيها بالشكر والعرفان باسمه واسم جميع أساتذة وطلبة معهد الإمام الحسين (عليه السلام) للخطابة رجالاً ونساءً، وكذلك باسم رابطة الخطباء الحسينيين، لسماحة الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة، وسماحة الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة لرعايتهم الأبوية لهذا الجمع المبارك، ولما



قدماء طوال هذه السنين من دعم خاص وعناية مستمرة ومتابعة دائمة، وقد قدم خلال كلمته الغراء تقريراً عن سير العمل في المعهد ومراحله والطموح الذي يرام الوصول إليه قائلاً:

(تأسس معهدنا سنة: (٢٠٠٦م)، وكان في بداية تأسيسه مدرسة استوعبت عدداً كبيراً من الطلاب بلغ عددهم (١٥٠) طالباً وطالبة، سميت دروتهم بدورة المصطفى (عليه السلام)، تخرّج منها بعد خمس سنوات (٥٠) طالباً و(٢٠) طالبة، نشروا علوم أهل البيت (عليهم السلام) ومظلوميتهم في كل مكان أتيح لهم، فارتقوا المنابر في العراق وإيران والبحرين وسوريا وعمان، وسيكون لهم أثر وبصمة في هذا الموسم إنشاء الله تعالى في بعض الدول الغربية، منها: ألمانيا)، وأضاف سماحته: (بعد تخرّج الدفعة الأولى بنجاح، تم التشاور مع سماحة الأمين العام للعتبة الحسينية لرفع مستوى هذه المدرسة المباركة إلى مستوى معهد، وكان المقترح أن يؤسس معهداً للخطابة بدلاً عن المدرسة، وكانت النتيجة قبول المقترح، فأسس معهد الإمام الحسين (عليه السلام) للخطابة،



عليه السلام إلى جنب أخيها الإمام الحسين (عليه السلام) في كربلاء، وضرورته في نجاح ثورته المخطط لها إلهياً، لا يمكن لنا أن نتجاهل ضرورة وجود جناح الإعلام في أي حركة فكرية منهجية غرضها الإصلاح والبناء إلى جنب الجناح المنهجي لتلك الحركة.. ومن هنا كان المبدأ في تأسيس مجلّتنا مجلّة صدى الخطباء؛ كما أننا لا يمكن لنا بعد الاطلاع على الوقائع والأحداث العاشورائية أن ننكر أن مادة هذا الإعلام كانت من نفس المنهج التربوي الذي بلّغ به الإمام الحسين (عليه السلام)، ولكن بإطار إعلامي، ومن هنا كان المنطلق، لذا فإن مجلّة صدى الخطباء، مجلّة داعمة للعمل المنهجي في تربية الخطباء والمبلغين في المعهد المبارك قبل أن تكون مجلّة خبرية تعنى بنقل أخبار المعهد للآخرين، وعلى هذا الأصل تستند رسالتها في قابل أيامها، فهي اليوم تعتمد على محاور أساسية لها تشعبات كثيرة، منها: الرشد العلمي للخطيب الحسيني؛ تنمية المعلومات والمفردات الثقافية والاجتماعية وغيرها؛ قرح الأفكار في الاتجاه الصحيح بحسب الأهمية والاحتياج، للاستمرار على منهجية المنبر الهادف المعالج الذي يخدم المجتمع الإنساني وليس فقط الإسلامي؛ إيجاد قناة ارتباط بين الخطيب والمجتمع بشكل غير مباشر، وهكذا بكل ما له علاقة به أو متعلقاً له).

وقدم فضيلته في ختام كلمته الشكر لسماحة الأمين العام للعتبة الحسينية المقدّسة على رعايته الخاصة لهذه المجلّة الغراء، ولكتّابها الكرام وجميع الداعمين لها، والدعوة للحاضرين للمساهمة فيها مرحباً باقتراحاتهم التطويرية للمجلّة وانتقاداتهم البناءة، كذلك قدم الشكر الجزيل لكادر المجلة المبارك.

ثم اعلتلى منصة الاحتفال بعد ذلك **فضيلة السيد عماد آل يحيى** (دام توفيقه)، وهو أحد الطلبة المتخرجين سابقاً من المعهد

المبارك ليُلقى كلمة رابطة الخطباء الحسينيين على الحاضرين والتي جاء فيها:

(إن الولوج في شخصية الإمام الحسين (عليه السلام) يجعل المرء ينجذب ويتأثر بجميع جوانب هذه الشخصية المقدّسة، فهي شخصية لها سلطان على النفوس البشرية برحمتها وسخائها وشجاعتها وإيمانها وو...، والذي يريد أن تكون له عاقبة حسنة، يلزم عليه خدمتها وخدمة خدمتها، وما تأسيسنا لهذه الرابطة إلا لكي نحظى بهذا الشرف العظيم، ولا يسعني في هذا المقام إلا شكر العتبة الحسينية المقدّسة متمثلة بأمينها العام، لإتاحتها الفرصة لنا بنيل شرف خدمة



خطباء المنبر الحسيني من بوابة هذه الرابطة في هذا المعهد الموفق).

وبعد أن انتهى فضيلة السيد آل يحيى من إلقاء كلمته جاء دور كلمة الطلاب المتخرجين والتي مثلهم فيها الطالب المتخرج الشيخ إحسان الحكيمي (دام توفيقه)، حيث بين فيها فضل القائمين على هذا المعهد المبارك من الإدارة والأساتذة والكادر الخدمي في نجاحهم، وأشاد بالبرنامج الدراسي المنظم لإعدادهم كخطباء متفوقين، ثم ختم كلمته بالشكر والامتنان لكل من ساهم في ذلك.

وبعد إنهاء الشيخ الحكيمي لكلمته، جاء الدور للطلبات المتخرجات، حيث ألقى كلمتهم الطالبة المتخرجة **أزهار حسين كاظم** (دام توفيقها)، ذكرت فيها: (إن الحكم الطاغوتي متشابه في جميع الأماكن والأزمنة، وهو حكم يركز على الجهل والفقر لاستمرار بقاءه وتثبيتته، وبما أن المرأة لبنة أساسية في المجتمع ومصدر التعليم الابتدائي الأولي للإنسان، فقد ركز الطواغيت جهودهم الهدامة على إبعادها عن مصدر العلم والمعرفة، فيضمن ذلك دوام حكمهم واستقراره، وبخلاف ذلك جاء الدين

الحنيف ليعطي للمرأة دوراً أساسياً في بناء المجتمع، فركز على بنائها بناءً علمياً وتقنياً صحيحاً وفعالاً يسهم في تحقيق الأهداف الإلهية، وقد تجسدت العناية الإلهية بالمرأة في اهتمام المراجع العظام (دام ظلهم) بها من خلال فتح الحوزات العلمية الخاصة بها والمدارس الدينية والمعاهد المختلفة التي تحرص على تميّتها وتطويرها فنياً إلى جانب تطويرها علمياً، ومنها مدرسة الإمام الحسين (عليه السلام) للخطابة النسوية ومقرها في العتبة العباسية المقدّسة)، ثم أضافت: (وها نحن اليوم نشهد ثمرة هذا الاهتمام وهذه العناية بتخريج مجموعة من بُناة المجتمع الإنساني من خادمت المنبر الحسيني)، وقد قالت: (إننا نعاهد الإمام الحسين (عليه السلام) بنشر كل ما تعلمناه في هذه المدرسة الفاضلة، وتكون قدوتنا في ذلك سيدة نساء العالمين **عليه السلام** والأئمة الطاهرين **عليهم السلام**).

وختمت الطالبة المتخرجة كلمتها بتقديم الشكر لأمين العتبة العباسية المقدّسة سماحة السيد أحمد الصايغ (زيد عزه)، وسماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (زيد عزه)، ومدير مدرسة الخطابة سماحة الشيخ عبد الصاحب الطائي (زيد توفيقه)، والأساتذة الكرام (دام توفيقهم)، وكل من ساهم في هذا النجاح المبارك).

وبعد ذلك تم توزيع شهادات التخرج والهدايا المادية والعينية على الطلبة المتخرجين من كلا الجنسين، وتم تكريم الأساتذة الموقرين، وكتّاب المجلّة المحترمين، وكادر المعهد المبارك.

ثم اختتمت الحفل بقرءة المجلس الحسيني من قبل أحد الطلاب المتخرجين، وهو فضيلة الخطيب: (**أحمد عليوي جابر الكراي**) أبكى فيه جميع الحاضرين.



وبعد نهاية المجلس أخذت صوراً تذكارية بالمناسبة.

أسماء الطلبة المتخرجين:



صورة تذكارية لاساتذة المعهد مع الضيوف الكرام

- ١- كريم عوض سدخان
- ٢- عقيل محسن ناصح
- ٣- عباس فاضل عنيد
- ٤- حسين عبد الخضر معارج
- ٥- حافظ طالب عبد
- ٦- عبد الحسن عطوي شعلان
- ٧- زيد جواد كاظم
- ٨- منتظر حسين سرحان
- ٩- محمد حميد عبد الكريم
- ١٠- عبد الله عبادة هجوج
- ١١- حسين علي مهدي جبر
- ١٢- أحمد عليوي جابر
- ١٣- ناجي عودة عيود
- ١٤- أكرم صالح ساجت
- ١٥- علاء عبد الحسين مجيد
- ١٦- إيهاب عبد الأمير مجبل
- ١٧- محمد مجيد نعمة
- ١٨- عبد العباس إبراهيم فشاك
- ١٩- برير جابر عبد الحسين
- ٢٠- نجم عبد الله عبد نور
- ٢١- فارس كريم سدخان
- ٢٢- حيدر علي نور
- ٢٣- سعد حمدان موسى
- ٢٤- إحسان كريم ساجت
- ٢٥- يعقوب محمد يعقوب
- ٢٦- حسين داود سلمان
- ٢٧- عبد الحسين عبيد سلطان
- ٢٨- عباس ناصر حسين
- ٢٩- عبد الكاظم عبد الرضا فياض
- ٣٠- علي موسى مطرود
- ٣١- باسم حامد ناصر
- ٣٢- علي حسين حسن
- ٣٣- حسين علي فرحان
- ٣٤- كاظم مشاري شنيور
- ٣٥- أحمد جاسم فرج
- ٣٦- محمد علي اسماعيل
- ٣٧- عدنان هاشم عبد الزهرة
- ٣٨- علاء هاشم نعمة
- ٣٩- سعيد عوض رشيد
- ٤٠- حسن علي سهل
- ٤١- إبراهيم جاسم محمد الموسوي
- ٤٢- علي جمعة لفنة الجزائري
- ٤٣- رياض هاشم موسى



المتخرجون مع مدير معهد الخطابة

أسماء الطالبات المتخرجات:



المتخرجات مع سماحة الشيخ عبد الصاحب الطائي

- ١- إيمان غالب محمد.
- ٢- جنان مهدي صالح.
- ٣- انتصار بدر شدهان .
- ٤- إخلاص احمد.
- ٥- زهرة عبد الامير.
- ٦- أزهار حسين كاظم.
- ٧- ليلي جاسم رويح.
- ٨- صفيه مهدي.
- ٩- سكيئة هادي
- ١٠- سلوى جاسم.
- ١١- هديل محمد هاشم.
- ١٢- زينب خالد هاشم.



السيد سعد الدين رئيس قسم مكتب سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي يسلم شهادة التخرج مع هدية إلى أحد المتخرجين.



سماحة الشيخ الفتلاوي رئيس قسم الشؤون الفكرية يسلم لوح الشكر والتقدير مع هدية إلى أحد أساتذة المعهد.



الشيخ عبد الحسن الطائي أحد اساتذة المعهد يسلم شهادة التخرج مع هدية إلى إحدى المتخرجات.



سماحة السيد نبيل الحسيني يسلم شهادة التخرج مع هدية إلى أحد المتخرجين.



صورة تذكارية للعاملين في شعبة معهد الخطابة في العتبة الحسينية المقدسة



صورة تذكارية لأعضاء رابطة الخطباء الحسينيين في معهد الخطابة

السلام عليك يا أبا عبد الله الحسين

## ضرورة الاقتداء

## بالأخلاق الحسينية

حسين معارج

إن المتتبع لعادات وسلوكيات المجتمعات الإنسانية المختلفة والباحث فيها، يجد أن فيها آثاراً دينية غير واضحة الترابط، وبالتعمق في ذلك، نجد أن هذه الشعوب استقت ذلك من أناس يعدون قدوة في مجتمعاتهم يحتذى بها، يُقربها نحو القيمة المطلقة التي يدعو إليها، والمجتمع الإسلامي من المجتمعات التي تمتاز بذلك أيضاً، وتعتمد نوعين مختلفين من القدوات أشار إليها القرآن الكريم، هما: أئمة الحق: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ﴾ (الأنبياء: ٧٣)، وأئمة ظلال: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النُّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ﴾ / (القصص: ٤١).

والشيعة مجتمع من المجتمعات الإنسانية الإسلامية يقر بضرورة وجود القدوة في مجتمعه ووجوب ولزوم الاقتداء به لزوماً شرعياً وعقلياً، لأن طريقهم وصراتهم وهدايتهم هي: طريق وصراطه وهداية الله تعالى لا غير، لذا نجد في أحاديثهم وأقوالهم وسلوكياتهم عليه السلام، فأحاديثهم تذكر ما مضمونه: (ليس منا من استخف بصلاته)، (ليس منا من لم يهتم بأمر المسلمين)، (ليس منا من كانت دنياه أحب

إليه من آخرته)، (ليس منا من باع آخرته بدنياه أو دنياه بأخرته)... وهكذا. وسلوكياتهم تنطبق ومضمون ومحتوى تلك الأقوال، والسؤال هنا: هل ياترى أن الذين اتخذوا أئمة الحق قدوة اقتدوا بهم، فكانت أخلاقياتهم وسلوكياتهم ظاهرة عليهم، أم أن ذلك غير متحقق أصلاً أو متأرجح بين الوجود وعدمه، أي: تارة تكون ظاهرة عليهم وأخرى لا؟ والسؤال هذا لا يوجه لعموم الناس فقط، بل لخصوصهم وخاصتهم أيضاً لاسيما خطباء المنبر الحسيني (رعاهم الله)، إذ أنهم لا بد أن يتخلقوا بأخلاق الحسين عليه السلام ويحملوا عقيدته، ويتحلوا بصفاته، ويفعلوا سلوكياته، وذلك لكي يحافظوا على خط السير نحو القيمة المطلقة، وهو الله عجل من الانحراف عن الحق إلى الهاوية، ونوصي هنا بالتردد في هذا الطريق لضمان الوصول بأصحاب الحسين عليه السلام، كيف أنهم اندكوا في الحسين عليه السلام أخلاقاً وعقيدة وسلوكاً، ولم يكن ذلك منهم لفترة معينة أو مكان معين أو زمان معين دون آخر، بل دائم مطلق، ونسأل الله تعالى التوفيق لذلك لجميع خدام منبر الحسين عليه السلام، وجميع المؤمنين، بل جميع المسلمين.

## الخطيب الحسيني

## وكسب الألقاب العلمية

أبو حسين الأسدي

يمتاز الخطيب الحسيني عن غيره من المبلغين بكثرة الواجبات الملقاة على عاتقه، إذ يُعد وجه من وجوه الدين الحنيف، فهو بتماس مباشر مع الناس يعبر عن دين الله تعالى ويفرغ عن لسانه وعن كل من ينقل عنه، سواء كان صاحب كتاب لربما ألف قبل ألف عام، أو مفسر لكتاب الله عجل، أو غير ذلك.

وقد أعطت هذه الميزة المهمة والخطيرة في الخطيب الحسيني الحق لبعض الأعلام كما نُسب إليهم، أن يلقبوا الخطباء ببعض الألقاب، مثل: (مكتبة آل البيت المتجولة) وغيرها من الألقاب، وذلك لما عرفوه وسبروه من واقع وحقيقة ينبغي أن يكون عليها الخطيب النموذجي، ولا واقع لهذا الصنف من الخطباء سوى التبحر في العلم ودراسة فروع دراسة وافية، ومعرفة العلوم والثقافات الأخرى، خصوصاً تلك التي عند الخصوم، إذ أنه لولا ذلك لما أمكن له الدفاع عن هذا الدين ونصرتة، ولا بناء هذا المجتمع واستقامته واستقراره وسعادته، وبالتالي لما عبد الله تعالى.

والخطيب في العصر الراهن حتى يستحق حمل هذه الألقاب بجدارة ومنها اللقب السابق الذكر، لا بد له أن يسير بذات الخطى التي سار عليها الأفاضل الماضين والحاضرين، فيكون دائماً في حال إطلاع ومطالعة واكتساب علم وتطور وتطوير علمي وفني مادي ومعنوي وما توفيقنا إلا بالله 21  
العلي العظيم.

# في ذكرى أربعين الحسين

المحرر الأدبي

من ديوان السيد عبد الحسين الشرع (رحمه الله تعالى):

زينب نادت السجاد  
 خله اعلى الطوفوف ايضوت  
 يعمه اكلوبنه ذاببت  
 جنه ابولية العدوان  
 ما تامر على ((الجمال))  
 حته انزور ابوك احسين او نخبره اشعمل بينه البين او نهل الدمع عالخدنين  
 او ن نصب عال كبر حنه  
 نار اكلوبنه تسعر  
 نريد اعلى الكبور انجيم  
 ما تامر دليل النوك  
 حته انوح عال عطشان او نجري الدمع عالوليان ونسائل كمر عدنان  
 لوردنه الوطنه انعود  
 طلعه وشافته كل عين  
 وهاشم حافة بينه  
 اتشوف الوادم ابيا عين  
 تسجب دمعة اعيوني او بالذلة يشوفوني شكلهم من ينشدوني  
 يزيب وين وليانج  
 من يثرب طلعه اويا  
 وانطانه ((بخت)) عباس  
 الشاطي العلكمي: كله  
 نريد انجيم يم كبره او نون او نسجب العبره او نشوف الضغيم اشعزده  
 ماضنتي يهون اعليه  
 ون اوصاح يالحدادي  
 عرج عالطوفوف اتريد  
 بسما ((علم)) كبر احسين  
 ما تحجي اويه حادينه  
 حتى انزور اهالينه  
 اونار الهظم بيها اتوج  
 ليل انهار بينه اتسج  
 بينه ((الكربلا)) اعرج  
 او نكضي اهناك اربعينه  
 والون ما يظفيها  
 وانوح اعلى اهاليها  
 يسري الكربلا بيها  
 يا هو الوالي يودينه  
 جدام الزمل يحددي  
 او نوك اضعونه تعدي  
 ليهم من ارد وحدي  
 شكلهم من ينشدوني  
 او حماي ((الضعن)) وينه  
 اودك سدره او تجفلنه  
 وانريد البخت منه  
 الحادي الظعن يتعنه  
 او نشوف الضغيم اشعزده  
 ضيم الوالي جره اعليه  
 وعينه ايسيل مجراها  
 ((عمتي)) اتزور ولياها  
 لروح لعد عينها



غابت روحها او راحت يويلي او عالكبر طاحت صفكت بيدها او صاحت  
 ليك اليوم يا مظلوم من اليسر ردينه  
 ماتنهض يبو السجاد تنصب خيم لعيايك  
 عندك هالمسية اضيوف واسمع حنه اطفالك  
 شوف اشحالتها الجانت يخويه المدللة ابجالك  
 سبونه اخلافك العدوان او بينه طافوا البلدان كل يوم او نطب ديوان  
 او طاغية يبو السجاد يهظمنه او يبجينه  
 صاحت يلعيل انوب ((لعباس)) وديني  
 اريد اكد على كبره واحاجيه او يحاجيني  
 ليش ابولية العدوان أبوفاضل يخليني  
 ماني اخته او لفيت او يا وعليه يرف الو نريد اعلى الكبرفتخا  
 بلجن يسمع النخوة او يكوم انه او يبارينه  
 ((الرباب)) اتعنت السجاد لاجن تسجب العبيره  
 تكله كوم دليني على ((ابني)) ابيا كتر كبره  
 رضيعي وارد اشوفنه واشلع سهم البنحره  
 بلجن بي زمان ايعود او يرد يرضع ابثديه اردود على او ليدي الكلب ممرود  
 بلجن او حجيت او ياه يسمعني او يضحك عينه  
 او ((رمله)) اتعنت الجاسم صاحت ياضوه اعيني  
 يجاسم كوم من كبرك او شوف اشحالتها امتوني  
 ابجي اعليك يوليدي او عدوانك يضربوني  
 لمن امتوني اتسودن ومن البجه اعيني عنم اكد اوردني للوطن  
 او ((ليلة)) اتعنت الأكبر او صاحت يبني يالاكبر  
 جنه ابولية اعداكم او بالذرعان نتستر  
 مالك عذريوليدي مني انجان تتعذر  
 اكد او وديني الهلي او باري ابيمك محملي كبرك يضمك يا علي  
 او هذي ((عمتك)) تنخاك يبني او تنحب ((اسكينه))

# الشيخ الدكتور

## أحمد الوائلي



### الشيخ يعرب الكعبي

عبد المهدي مطر؛ الشيخ هادي القرشي، ثم أتم مرحلة السطوح العليا، وأساتذته كل من: الشيخ علي سماكة؛ السيد علي مكي العاملي؛ السيد محمد تقي الحكيم؛ الشيخ علي كاشف الغطاء؛ الشيخ محمد حسين المظفر؛ الشيخ محمد رضا المظفر؛ الشيخ محمد تقي الإيرواني، ثم مرحلة البحث الخارج في الفقه والأصول، حيث حضر دروس كبار الفقهاء والمجتهدين من المراجع في وقتها أمثال السيد أبو القاسم الخوئي والسيد محسن الحكيم والسيد محمد باقر الصدر (طاب ثراهم).

وللشيخ الوائلي تاريخ عريق ومجد أصيل في خدمة المنبر الحسيني الشريف، إذ تدرج منذ بواكير حياته في هذا الاتجاه وتبلورت في شخصه أمارات النبوغ وسمات التفوق منذ عهد بعيد حسب ما تنص الوثائق والمستندات التاريخية والاجتماعية حتى أصبح من أركان الخطابة الحسينية، وعلماً من أعلامها، بحق وجدارة، فهو اليوم أستاذ لجيل من نوابغ الخطباء المعاصرين، ومقياس لمستوى الخطيب الناجح، والعبقرية الفذة في الأسلوب، لذلك اعتبر المؤسس للمدرسة

العربية والعلوم الإسلامية من كلية الفقه في مدينة النجف سنة: (١٩٦٢م)، ثم شهادة الماجستير في العلوم الإسلامية من معهد الدراسات الإسلامية التابع لجامعة بغداد عن رسالته: (أحكام السجون بين الشريعة والقانون) سنة: (١٩٦٩م)، ثم حصل على شهادة الدكتوراه من كلية دار العلوم بجامعة القاهرة عن أطروحته، (استغلال الأجير وموقف الإسلام منه) سنة: (١٩٧٢م)، ثم أكمل أبحاث ما بعد الدكتوراه ليحصل على درجة الأستاذية ليدرس الاقتصاد حاصلاً على الدبلوم العالي من معهد الدراسات والبحوث العربية التابع لجامعة الدول العربية سنة: (١٩٧٥م).

أما دراسته الحوزوية فقد كانت في مدينة النجف أيضاً متزامنة ودراسته الأكاديمية، حيث حفظ القرآن ودرس علومه على يد الكتاتيب، وكان أستاذه في ذلك الشيخ علي قفطان في مسجد الشيخ (علي نواية) على سفح جبل الطمّة في النجف، ومن ثم درس مقدمات العلوم العربية والإسلامية، وكان أساتذته كل من: الشيخ علي ثامر؛ الشيخ

هو الشيخ أحمد بن حسون بن سعيد بن حمود الوائلي، وهي من الأسر العربية العريقة، وينتمي (آل وائل) إلى (بني ليث) إحدى بطون بني بكر بن عبد مناة من قبيلة كنانة العدنانية، والتي يلتقي نسبها مع نسب رسول الله ﷺ في الجد: (كنانة بن خزيمة بن مدركة)، وقد اشتهرت عائلته باسم: (آل حرج) نسبة إلى جدهم الأكبر (حرج)، الذي نزع من منطقة الغراف بلدهم الأصلي الواقعة على بُعد (٢٥ كم) شمال مدينة الناصرية مركز محافظة ذي قار، و(١٨ كم) جنوب قضاء الشطرة الذي تتبع إليه، ونزل أرض النجف الأشرف على أثر بعض الظروف العشائرية منذ زمن بعيد.

ولد الشيخ أحمد الوائلي في النجف الأشرف يوم الاثنين السابع عشر من ربيع الأول سنة: (١٣٤٧هـ) المصادف: (٢ سبتمبر ١٩٢٨م)، وهو يوم ولادة الرسول الأكرم محمد ﷺ وهو السر في سبب تسميته؛ كانت دراسته الأكاديمية في مسقط رأسه حيث أنهى دراسته النظامية فيها سنة: (١٩٥٢م)، ثم حصل على شهادة البكالوريوس في اللغة



أبي طالب عليه السلام تشتمل على أكثر من أربعين بيتاً طبعت في كتاب شعراء الغري للخاقاني مع مجموعة أخرى من شعره القديم، وله قصيدة أيضاً في رثاء علي الأكبر عليه السلام في خمس وأربعين بيتاً لم تطبع كذلك في ديوانه، بل طبعها السيد المقرّم في كتابه: (علي الأكبر عليه السلام)، ولم يقتصر على ذلك، إلا أن المنية عاجلته وختمت عمره بالسعادة الأبدية في الرابع عشر من جماد الأول ٢٠٠٣م، حيث وُري جثمانه الثرى في مسقط رأسه في صحن صاحب أمير المؤمنين عليه السلام كميل بن زياد رضي الله عنه.

وكان من أروع ما كتب قصيدة في حب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام حملت عنوان: (إلى أبي تراب) اشتملت على أكثر من خمسين بيت شعري، نذكر للقارئ الكريم بعضاً منها في نهاية كلامنا:

قصائده وتلوين أشعاره بريشة مترفة. ومن قصائده التي تعد من عيون الشعر الشعبي، قصيدة: (حمد)، و(سيارة السهلاني)، و(شباك العباس)، و(سوق ساروجه)، و(داخل لندن)، و(وفد النجف). وكان طاب ثراه يجري الشعر على لسانه مجرى السهل الممتنع، بل ويرتجله ارتجالاً حتى سطره في دواوين صغيرة مطبوعة تحت عنوان الديوان الأول والديوان الثاني من شعر الشيخ أحمد الوائلي، وقد جمعت بعض قصائده التي تنوعت في مضامينها في ديوانه المسمى باسم: (ديوان الوائلي) والتي كانت من غرر أشعاره في المدح والرثاء والسياسة والشعر الإخواني.

وقد كانت له بعض القصائد كتبها في أهل البيت عليهم السلام لم تطبع كغيرها في ديوان شعره، وهي قصيدة في رثاء أمير المؤمنين علي بن

الحديثه لخطابة المنبر الحسيني. ولم يكن الوائلي رحمته الله خطيباً وحسب، بل كان مؤلفاً ناجحاً كتب العديد من الأبحاث والمؤلفات المطبوعة، منها: (هوية التشيع؛ نحو تفسير علمي للقران؛ من فقه الجنس؛ أحكام السجون؛ استغلال الأجير)، والمخطوطة، منها: (الأوليات في حياة الإمام علي عليه السلام)؛ الخلفية الحضارية لمدينة النجف الأشرف؛ مباحث في تفسير القرآن الكريم).

كما أنه كان شاعراً بارعاً شهدت له القصائد الفاخرة التي كتبها في حق أهل البيت عليهم السلام، والتي لفتت أنظار أساتذة الفن حتى عدّوه شاعراً بارعاً ومحترفاً ومجرباً من الرعيّل الأول المتقدم من شعراء العراق، فهو شاعر مجيد ومبدع باللسانين الفصيح والدارج، وقد امتاز شعره بفخامة الألفاظ وبريق الكلمات وإشراقه الديقاجة، فهو يعتني كثيراً بأناقة

فمتى التقى المذبوح والسكين  
والنهروان ومثلها صفين  
ويد تجذ ويجذع العرنين  
أيحبك المذبوح والمطعون  
في أن يقاضى دائن ومدين  
مطرت عليك وكلهن هتون  
أن عاد سعيهم هو المدفون  
أتخاف من غرق وأنت سفين  
ويهز سمع الدهر منك رنين  
في أن ما تهوى السماء يكون

ورجعت أعذر شانئك بفعلهم  
بدر وأحد والهراس وخيبر  
رأس يطيح بها ويندر كاهل  
هذا رصيدك بالنفوس فما ترى  
ومن البداة والديون ثقيلة  
حقد إلى حسد وخسة معدن  
راموا بها أن يدفنوك فهاهم  
وتوهموا أن يغرقوك بشتهم  
ستظل تحسبك الكواكب كوكباً  
وتعيش من بعد الخلود دلالة

# الخطيب الملا

رحمه الله

## علي الجريدان

المحرر

### ولادته ونشأته

ولد الملا علي بن صالح الجريدان بدولة الكويت سنة: (١٩٠٢م)، نشأ وترعرع في أحضان أسرته إحصائية عريقة ومعروفة بصدق منبتها وعمق ولائها لأهل البيت عليه السلام على الهدى والصلاح، فشب طموحاً ذكياً منطلقاً إلى الحياة بثقة وتفاؤل.

### دراسته وخطابته

بعد أن تعلم القراءة والكتابة بالطرق التقليدية المتعارف عليها آنذاك واطقنها، درس مقدمات العلوم الدينية عند الملا حسين الخياط ثم تلقى بعد اتقانها بعض فنون الخطابة الحسينية، وكان رحمه الله يمتاز بسرعة الحفظ، فكان يقرأ القصائد في المجالس الحسينية بثبات واطمئنان، وأول مجلس قرأ فيه، هو: مجلس المرحوم الحاج أحمد الشواف، ثم قرأ في الحسينية الجعفرية، والحسينية العباسية، وحسينية آل ياسين في دولة الكويت، وكان في أغلب خطاباته المنبرية عرض فضائل أهل البيت عليهم السلام وكراماتهم.

### وفاته

بعد أن تقدم به العمر وضعفت قواه فقد بصره وساءت ظروفه الصحية، نصحه الطبيب بعدم القراءة فقال: سألني في خدمة الإمام الحسين عليه السلام ولو مت على المنبر، وبعد سبعة عقود من الحياة الحافلة بكرامات أهل البيت عليهم السلام، بعد عمر قضاه في خدمة سيد الشهداء عليه السلام انتقل إلى جوار ربه بتاريخ ١٩٧٧/٦/٢٨م على أثر هبوط في الدورة الدموية، ووافته المنية في مستشفى الإمام الهادي عليه السلام بدولة الكويت، وأخرجت جنازته مشيعة بالأسف والثناء إلى مثواه الأخير في النجف الأشرف بجوار أمير



## عبد الجراح

طالب محمد جاسم

## ولادته ونشأته

هو الخطيب الشهيد الشيخ عباس نجل الخطيب المرحوم الشيخ عبد الحسين آل الشيخ جاسم الجراح نسبة إلى عشيرة بني حسن المعروفة في الفرات الأوسط.

ولد في منطقة (خرابة آل علي) من توابع ناحية العباسية التابعة لمدينة الكوفة عام (١٣٥٧هـ)، وقد عرف (بالعليوي) لسكناه في منطقة (آل علي)، وإلا فهو من عشيرة (الجراح)، سكن مدينة الحلة أوائل الستينات (١٩٦٠-١٩٦٤م) تقريباً.

## دراسته

تعلم شهيدنا القراءة والكتابة على يد السيد عبد المهدي السيد شريف الجابري سنة: (١٣٦٩هـ)، وبعد إتقانه القراءة والكتابة هاجر لمدينة النجف الأشرف للدراسة فيها، وقد دخل مدرسة الجزائري الدينية ودرس فيها على أساتذة معروفين العلوم الدينية.

## خطابته

انصرف الشهيد السعيد بعد أن قطع شوطاً علمياً يؤهله لرقي المنبر وتبليغ أحكام الله ﷻ إلى التلمذ في الخطابة وتعلم الفن على يد والده الذي كان خطيباً معروفاً في مناطق ناحية العباسية، وكان ذلك حتى أتقن الفن واستقل بنفسه خطيباً متمرساً مرموقاً ومعروفاً يرتقي المنبر على مدار السنة، خصوصاً في مناطق الدغارة عند عشائر

(الأكرع) في منطقة الحمزة الشرقي وبعض مناطق الحلة.

واصل الشهيد السعيد رقي المنبر حتى أصبح من الخطباء المشهورين في كافة مناطق الكوفة، وذلك بسبب إجادته لفظها، حسن صوته، غزارة دموعه على مصيبة سيد الشهداء ﷺ، تقانيه في حب أهل البيت ﷺ وخدمتهم، وقد كان ذلك مدعاة لفت نظر السلطة الجائرة إليه والتي ما انفكت تضايقه مراراً وتكراراً، حيث اشتدت مضايقته لما له من مكانة ومنزلة اجتماعية مرموقة واحترام وتقدير عند أبناء الكوفة والمناطق العشائرية التي كان مبعلاً فيها من المقدمين عند أهلها في حل المشاكل العشائرية وإصلاح ذات البين، فسمعته طيبة ومحبه في القلوب متربعة.

## شهادته

انطلقت قصة شهادة الشيخ عباس الجراح مع بداية الحملة المسعورة لجلالوزة حزب البعث الجائر على خطباء المنبر الحسيني ﷺ الماضيين منهم، حيث استدعي شهيدنا إلى مديرية أمن النجف في شهر صفر سنة: (١٤٠٨هـ)، وسقي شراباً مسموماً لم يكن يعلم به، إذ بقي على أثر ذلك ملازماً لفرش المرض وهو لا يعلم بعله مرضه، فالأمر ليس له سابقة معروفة حتى يتنبه إليه.

استمرت صحة الشهيد على هذا الحال مدة خمسة أشهر، وتدهورت بعد ذلك وأخذ

الضعف الشديد يسيطر على بدنه، فنقل على أثر ذلك إلى أمهر الأطباء في النجف وبغداد، فلم تجدي المراجعة والعلاج نفعاً يذكر إذ كان السم شديداً.

أدخل رحمه الله بعد ذلك في مستشفى النجف المعروف بمستشفى صدام (لعنه الله)، فكان تارة يغمى عليه وأخرى يفيق ولم تتحسن حالته، فنقل إلى مستشفى من أشهر المستشفيات العراقية، بالطب وهو: مستشفى ابن البيطار الذي كان يديره أطباء أجانب ببغداد، فاخبروه بأنه مسموم وأن السم قد تمكن منه، وربما لا ينفعه العلاج، وقد تحسنت حالته لساعات فقط استجابة لجرع العلاج الأولى، إلا أنها انتكست بعد ذلك، وبعد مكثه في المستشفى المذكور على هذا الحال ثلاثة أيام انتقل إلى جوار ربه مسموماً مظلوماً في صبيحة يوم السادس والعشرين من شهر رجب سنة: (١٤٠٨هـ).

وبعد أن شاع خبر رحيله نقل رحمه الله ﷻ إلى مدينة الكوفة، وشيع فيها تشييعاً مهيباً من قبل أبناء الكوفة وعشائرها الكرام إلى النجف الأشرف، حيث جددوا به عهداً بزيارة مولى المتقين علي بن أبي طالب ﷺ ثم إلى مثواه الأخير في مقبرة وادي السلام، وكان ذلك يوم المبعث الشريف السابع والعشرين من شهر رجب سنة: (١٤٠٨هـ).

# المجالس والمآتم الحسينية

## نظرة في نشوئها وتطويرها وأهدافها

السيد جواد القزويني



وكان ذلك المجلس الحسيني الأول في تاريخ الكون حيث كان المتحدث إليه آدم عليه السلام، والمتحدث عن واقعة الطف هو جبرائيل عليه السلام عن الله تعالى روى صاحب الدر الثمين في تفسير قوله تعالى: ﴿فَتَلَقَى آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ (البقرة: ٢٧)، أي: النبي آدم عليه السلام رأى ساق العرش وأسماء النبي عليه السلام والأئمة عليهم السلام فلقنه جبرائيل عليه السلام: ((قل يا حميد، بحق محمد، يا عالي بحق علي، يا فاطر بحق فاطمة،

الواقعة الحسينية وتجسيدها للمستمعين وبيان أهداف الثورة، وشخصية قائدها ومظلوميته يوم عاشوراء، إذ يرقى الخطيب أعواد منبره ليصف الثورة ويحدد أهدافها ووقائعها وينقل للمستمعين منها العبرة ويستثير من ماضيهم العبرة، ومن خلال هذين التحديدين يمكننا أن نحدد تأريخ المجالس الحسينية في نشوئها، فقد جاء أئمة أهل البيت عليهم السلام ما يرجع تاريخ تلك المجالس على تحديد الأول إلى بدأ الخليقة ووجود آدم على الأرض.

يقصد بالمجالس الحسينية ذلك الوصف الحديث عن سيد الشهداء عليه السلام ومصيبته، وتلك الكلمات التي يستهدف منها المتحدث بيان واقعة الطف وما جرى في ذلك اليوم على الحسين عليه السلام وما لاقاه من محن - ولو بشكل إجمالي يقصد بها الأخبار عن الواقعة وتحريك القلوب والمشاعر نحو استنكارها، سواء كان ذلك قبل حدوث واقعة كربلاء أو بعدها، كما نعني بالمجالس الحسينية أيضاً تلك التجمعات التي يقصد بها إبراز

## (الفتننا لهي)

إلى أسماء بنت عميس قالت: (( فلما ولد الحسين عليه السلام فجاءني النبي ﷺ فقال: يا أسماء هاتي فدفعتته إليه في خرقة بيضاء، فأذن في أذنه اليمنى، وأقام في اليسرى، ووضع في حجره وبكى، قالت أسماء: قلت: فذاك أبي وأمي، مم بكائك؟ قال: من ابني هذا، قلت: إنه ولد الساعة، قال: يا أسماء تقتله الفئة الباغية لا أنالهم الله شفاعتي، ثم قال: يا أسماء لا تخبري فاطمة، فإنها قريبة عهد بولادته )) .

### الثانية :

ما أخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخ الشام، عن أم سلمة قالت: (( دخل الحسين على رسول الله ﷺ ففرغ، فقالت أم سلمة: مالك يا رسول الله؟ قال: إن جبريل أخبرني إن ابني هذا يُقتل وأنه اشتد غضب الله على من يقتله )) .

ولدينا عدة روايات تذكر أن أمير المؤمنين عليه السلام أقام عدة مرات مجلساً على الحسين عليه السلام حدث فيه عن مصيبتة ونقل اليكم واحدة منها .

ذكر شيخ الإسلام الكليني قدس سره: أن أمير المؤمنين علي عليه السلام لما سار إلى صفين نزل بكربلاء، وقال لابن عباس: أتدري ما هذه البقعة؟ قال: لا .

قال: لو عرفتها لبكيت بكائي، ثم بكى بكاءً شديداً، ثم قال: ما لي ولآل فلان؟! .

ثم التفت إلى الحسين وقال: صبراً يا بني فقد لقي أبوك منهم مثل الذي تلقى بعده .

وهكذا استمر أهل البيت عليهم السلام يقيمون المآتم الحسيني يذكرون الأمة بمصيبة كربلاء، بما حدث في ذلك اليوم العظيم حتى كانت تلك الفاجعة الأليمة .

البقية في العدد القادم...

وقتله، وأوجبت لك أرفع درجات أهل الثواب على المصائب،. / (عيون اخبار الرضا : باب ١٧ : ٢٠٩/١)

### الرواية الثانية :

عن المجلسي رحمته في البحار قال: (( وحكي أن موسى بن عمران رآه إسرائيلي مستعجلاً وقد كسته الصفرة واعترى بدنه الضعف، وحكم بفرائصه الرجز، وقد اقشعر جسمه، وغارت عيناه ونحف، لأنه كان إذا دعاه ربه للمناجاة يصير عليه ذلك من خيفة الله تعالى، فعرفه الإسرائيلي وهو ممن آمن به، فقال له: يا نبي الله أذنبت ذنباً عظيماً فأسأل ربك أن يعفو عني فأنعم، وسار، فلما ناجى ربه قال له: يا رب العالمين أسألك وأنت العالم قبل نطقي به فقال تعالى: يا موسى ما تسألني أعطيك، وما تريد أبلغك، قال: رب إن فلانا عبدك الإسرائيلي أذنب ذنباً ويسألك العفو، قال: يا موسى اعفو عمن استغفرتني إلا قاتل الحسين، قال موسى: يا رب ومن الحسين؟ قال له: الذي مر ذكره عليك بجانب الطور، قال: يا رب ومن يقتله؟ قال تقتله أمة جده الباغية الطاغية في أرض كربلاء، وتنفّر فرسه وتحمم وتسهل وتقول في صهيلها: الظليمة من أمة قتلت ابن بنت نبيها فيبقى ملقى على الرمال من غير غسل ولا كفن، وينهب رحله، ويسبي نساؤه في البلدان، ويقتل ناصره، وتشهر رؤوسهم مع رأسه على أطراف الرماح... )) .

ولأننا في عجالة لا نريد أن نستقصي كل ما جاء من روايات في هذا الباب، حيث بلغت من الكثرة ما يصل إلى حد الاستفاضة، ولكننا شئنا أن نلقي نظرة إلى تاريخ المجلس الحسيني كذكر لسيد الشهداء عليه السلام وما جرى عليه في كربلاء .

وننقل هنا روايتين للاختصار:

**الأولى:** ما أخرجه الحافظ البيهقي بسنده

يا محسن بحق الحسن والحسين منك (الاحسان)).

فلما ذكر الحسين عليه السلام سألت دموعه وخشع قلبه، وقال: يا أخي جبرائيل في ذكر الخامس ينكسر قلبي وتسيل عبرتي؟ قال جبرائيل عليه السلام: ولدك هذا يصاب بمصيبة تصفر عندها المصائب .

فقال: يا أخي وما هي؟ قال: يقتل عطشاناً غريباً وحيداً فريداً، ليس له ناصر ولا معين، ولو تراه يا آدم وهو يقول: واعطشاه واقله ناصر، حتى يحول العطش بينه وبين السماء كالدخان فلم يجبه أحد إلا بالسيوف وشرب الحتوف، فيذبح ذبح الشاة من فناه، وينهب رحله أعداؤه، ويشهر برؤوسهم هو وانصارهم في البلدان ومعهم نسوان، كذلك سبق في علم الواحد المنان، فبكى آدم وجبرائيل بكاء التكلّي .

وهكذا كان أول مآتم يقصد فيه شرح قضية الحسين عليه السلام وبيان مظلومية، من قبل جبرائيل عليه السلام أمين وحي الله ﷻ .

ولدينا روايات كثيرة بأن الأمين جبرائيل كان ينزل على الأنبياء عليهم السلام فيخبرهم بما جرى على الحسين عليه السلام فيبكي ذلك النبي عليه السلام .

وتحدثنا الأخبار كذلك: أن الله ﷻ كان يعزي الأنبياء عليهم السلام بمقتل الحسين عليه السلام ونقل هنا روايتين، ونوكل الباقي إلى التتبع لمن يريد المزيد .

**الرواية الأولى:** روي أن الله ﷻ أوحى إلى إبراهيم، يا إبراهيم فإن طائفة تزعم أنها من أمة محمد ستقتل الحسين أبنه من بعده ظلماً وعدواناً كما يذبح الكبش، ويستوجبون بذلك سخطي، فجزع إبراهيم لذلك وتوجع قلبه وأقبل يبكي، فأوحى الله ﷻ يا إبراهيم قد فديت جزعك على أبنك إسماعيل لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين عليه السلام

# منزلة أبي الفضل العباس عليه السلام

## عند أخية الحسين عليه السلام

سحر ضلال هاشم

إن للعباس عليه السلام منزلة ومكانة ورتبة عظيمة عند أخية أبي عبد الله الحسين عليه السلام، وذلك بسبب الحيثيات التي اشتملت عليها شخصيته المقدسة، بالإضافة إلى سجاياه الأخرى، وليس فقط لأنه أخ له، إذ امتاز عليه السلام بالأخوة الحقة والمحبة الصادقة والإخلاص وكمال الأدب.

ومن معالم هذه المنزلة والمكانة العظيمة بكاء الحسين عليه السلام له بلوعه وحسرة وألم وحنين، وقوله عليه السلام عند وقوفه عليه: (الآن انكسر ظهري)، إذ لا يفعل ذلك مع كل أحد من الأقارب والأهل إلا لمثل أبي الفضل العباس عليه السلام، ولا يُقال ذلك القول إلا لمن كان في مقامه عليه السلام تمييزاً له عن غيره، حيث يذكر أن لقمان الحكيم عد مصيبة فقد الأخ من قواصم الظهر، وذلك لما عاد من سفر طويل، لقي غلاماً في طريقه فسأله: يا غلام ما فعل أبي؟ فقال: مات. فقال: ملكت أمري، فسأله: ما فعلت أُمِّي؟ فقال: ماتت. فقال: استرحت من عقوقها، فقال: ما فعلت زوجتي؟ فقال: ماتت. فقال: جددت فراشي، فقال: ما فعلت أختي؟ فقال: ماتت. فقال: سترت عورتني، فقال: ما فعل ولدي؟ فقال: مات. فقال يجئ غيره، فقال: ما فعل أخي؟ قال مات. فقال لقمان (الآن انكسر ظهري).

## فضل زيارة

## الإمام الحسين عليه السلام

إيناس الرماحي

أكد أهل البيت عليهم السلام على زيارة سيد الشهداء عليه السلام تأكيداً بالغاً حتى استشف من ذلك جملة من الفقهاء وجوبها لمن يستطيع، وقد ذكروا عليهم السلام لها آثاراً لا يصدقها إلا من ذاق طعم معرفة الحسين عليه السلام ومحبته، فطوبى لمن أشربه الله حبه وحب زيارته وزاده رغبة وشوقاً إليه، فإنه ممن يلحق بركبه غداً وركب الأنبياء والملائكة الذين يزورونه في كل يوم وليلة.

ولما كان دئبنا الاختصار فإننا نقتصر على ثلاثة أحاديث تكفي لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد:

**الحديث الأول:** قال أبو عبد الله عليه السلام: ((إن الله تبارك وتعالى يتجلى لزوار قبر الحسين صلوات الله عليه قبل أهل عرفات، ويقضي حوائجهم ويغفر ذنوبهم ويشفعهم في مسائلهم، ثم ينثي بأهل عرفات فيفعل ذلك بهم)) // (وسائل الشيعة الحر العاملي، ج ٤١، ص: ٤٥٦)

**الحديث الثاني:** عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: «وكل الله تبارك وتعالى بقبر الحسين بن علي عليهما السلام سبعين ألف ملك يعبدون الله عنده، صلاة الواحد من صلاة أحدهم تعدل ألف صلاة من صلاة آدميين، يكون ثواب صلاتهم لزوار قبرة الحسين عليه السلام، وعلى قاتله لعنة الله والملائكة والناس أجمعين

أبد الابدين» / (كامل الزيارات، جعفر بن قولوية، ص: ٢٣٥)

**الحديث الثالث:** عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل: ((أنا رجل فقال له: يا بن رسول الله هل يُزار والدك عليه السلام: فقال: نعم، ويُصلى عنده ويُصلى خلفه ولا يتقدم عليه، قال: فما لمن أتاه، قال: الجنة إن كان ياتم به، قال: فما لمن تركه رغبة عنه، قال: الحسرة يوم الحسرة، قال: فما لمن أقام عنده، قال: كل يوم بألف شهر، قال: فما للمنق في خروجه إليه والمنق عنده، قال: درهم بألف درهم، قال: فما لمن مات في سفره إليه، قال: تشييعه الملائكة وتأتيه بالحنوط والكسوة من الجنة وتصلي عليه إذا كفن، وتكفنه فوق أكفانه وتقرش له ريحان تحته وتدفع الأرض حتى تصور من بين يديه مسيرة ثلاثة أميال، ومن خلفه مثل ذلك، وعند رأسه مثل ذلك، وعند رجليه مثل ذلك، ويفتح له باب من الجنة إلى قبره، ويدخل عليه روحها وريحانها حتى تقوم الساعة، قلت: فما لمن صلى عنده، قال: من صلى عنده ركعتين لم يسأل الله تعالى شيئاً إلا أعطاه إياه، قلت: فما لمن اغتسل من ماء الفرات ثم أتاه، قال: إذا اغتسل من ماء الفرات وهو يريد تساقطت عنه خطاياها كيوم ولدته أمه، قال: قلت: فما لمن يجهز إليه ولم يخرج لعله تصيبه، قال: يعطيه الله بكل درهم

أنفقه مثل أحد من الحسنات ويخلف عليه أضعاف ما أنفقه، ويصرف عنه من البلاء مما قد نزل ليصيبه ويدفع عنه ويحفظ في ماله. قال: قلت: فما لمن قتل عنده جار عليه سلطان فقتله، قال: أول قطرة من دمه يغفر له بها كل خطيئة وتغسل طينته التي خلق منها الملائكة حتى تخلص كما خلصت الأنبياء المخلصين، ويذهب عنها ما كان خالطها من أجناس طين أهل الكفر، ويغسل قلبه ويشرح صدره ويملاً إيمانا، فيلقى الله وهو مخلص من كل ما تخالطه الأبدان والقلوب، ويكتب له شفاعة في أهل بيته وألف من إخوانه، وتولى الصلاة عليه الملائكة مع جبرئيل وملك الموت، ويؤتى بكفنه وحنوطه من الجنة، ويوسع قبره عليه، ويوضع له مصابيح في قبره، ويفتح له باب من الجنة، وتأتيه الملائكة بالطرف من الجنة. ويرفع بعد ثمانية عشر يوماً إلى حظيرة القدس، فلا يزال فيها مع أولياء الله حتى تصيبه النفخة التي لا تبقى شيئاً، فإذا كانت النفخة الثانية وخرج من قبره كان أول من يصافحه رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام والأوصياء عليهم السلام، ويبشرونه ويقولون له: الزمنا، وقيموه على الحوض فيشرب منه ويسقي من أحب)) // (جامع أحاديث الشيعة، السيد البرجردي، ج ١٢، ص: ٤٣٥).

# طريق النجاة والفلاحة في الدنيا والآخرة

ابتسام موسى صالح

لا شك أن كل أنسان يسعى خلف أمور يتمنى أن تتحقق في عالم الدنيا وأن ينجوا منها في عالم الآخرة، ولكنه يغفل عن أن لكل واحد منها مفتاح لا بد من استعماله كي يتحقق المراد:

فإذا أردت أن تكون الأحكم بين الناس.. فلا بد من أن تخاف الله تعالى في كل شيء..

وإذا أردت أن تكون من المقربين إلى الله تعالى.. فاقراً القرآن ليلاً ونهاراً..

وإذا أردت أن يكون في قلبك نوراً دائماً.. فلا تنسى الموت وتذكره دائماً..

وإذا أردت أن لا يضررك الأعداء.. فتوكل على الله..

وإذا أردت أن لا تكون صغيراً في أعين الناس.. تواضع لهم وأحسن عشرتهم..

وإذا أردت أن يكون عمرك طويلاً.. فعليك بصلة الرحم..

وإذا أردت أن يكون رزقك واسعاً.. فكن على وضوء دائماً..

وإذا أردت لا تحرق بنار جهنم.. فامنع لسانك وبصرك من الحرام..

وإذا أردت أن تمحو الذنوب وتستبدلها بالحسنات.. فتب إلى الله توبة نصوحاً خالصة لوجهه الكريم واطلب منه العفو والغفران..

وإذا أردت أن تكون كبيراً في أعين الناس.. لا تطلب شيئاً من الناس..

وإذا أردت أن لا يكون قبرك ضيقاً.. فاقراً سورة الملك كل ليلة..

وإذا أردت أن تكثر أموالك وتصبح غنياً.. فقرأ سورة الواقعة كل ليلة..

وإذا أردت أن تكون في أمان يوم القيامة.. فاذكر الله كثيراً بين المغرب والعشاء..

وإذا أردت أن لا يكون في قبرك إفاعي وعقارب.. فحافظ على طهارة ونظافة ملابسك..

وإذا أردت أن لا يكون في كتابك ذنباً بل خير وحسنات.. فكن باراً بوالديك وأحسن معاملتهما..

وإذا أردت أن تكون أكرم الناس عند الله.. فكن أتقاهم عند الله تعالى.



# رواية وتعليق

الشيخ حسن العطار

يمتلئ، فبعد أن يمتلئ ماءً ويزداد يفيض الماء من جوانبه، فهذه الحالة يطلق عليها - في العربية- الفيضان، وكذلك تطلق هذه الكلمة عندما تطفئ الأنهار ويجري السيل.

أما في حالة البكاء العادية فلا يقال عن فلان: عيناه تفيضان بالدموع. وهذا يدل على مدى حزن وتألم النبي ﷺ لمصاب حفيدة الإمام الحسين ﷺ.

وهناك نكتة أخرى جديرة بالتأمل من هذه الرواية هي سؤال الإمام ﷺ من النبي ﷺ عن علة بكائه، فهذا يسمى في الاصطلاح (سؤال التعارف)، لأنه من المسلم أن الإمام ﷺ يعرف السبب، ولكن مثل هذه الأسئلة لها فوائد وحكم، منها: التعليم لغيره، وكم له من نظير في القرآن الكريم وأحاديث أهل البيت عليهم السلام، فعلى سبيل المثال: يقول الله تعالى: ﴿وَمَا تَلَكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى﴾ (طه: ١٧)، مع أنه سبحانه وتعالى هو العالم بالخفيات بل هو أعلم من موسى ﷺ بما في يمينه.

ذكر أحمد بن حنبل في مسنده، وأبي يعلى في مسنده أيضاً، والطبراني في المعجم الكبير ما روي عن نجي الحضرمي أنه سار مع علي ﷺ وكان صاحب مطهرته، فلما حاذى نينوى وهو منطلق إلى صفين، نادى:

صبراً أبا عبد الله صبراً أبا عبد الله.

قلت: ماذا أبا عبد الله؟ قال:

دخلت على النبي ﷺ ذات يوم عيناه تفيضان. قلت: يا نبي الله ما لعينك تفيضان؟ أغضبك أحد؟

قال: بل قام من عندي جبرائيل قبل، فحدثني أن الحسين ﷺ يقتل بشاطئ الفرات.

قال لي: هل لك إلى أن أشمك من تربته؟

قلت: نعم. فمد يده فقبض من تراب فأعطانيها، فلم أملك عيني أن فاضتا.

لا يخفى أن مرور الإمام أمير المؤمنين ﷺ على كربلاء في طريقه إلى صفين، تعود إلى ما قبل عشرين سنة من أحداث كربلاء، وإن عبارة: (عينيك تفيضان)، تختلف عن عبارة: (تبكي) مثلاً، لأن الإناء لا يفيض إلا بعد ان

# الحكمة

## من زيارة الإمام الحسين عليه السلام

الشيخ مهدي تاج الدين

من البركات التي نطقت بها تلك الأحاديث والروايات الصحيحة المعبرة.

ثالثاً: لأن زيارة الإمام الحسين عليه السلام شأنها شأن العبادات الأخرى التي يتقرب الإنسان بها إلى الله تعالى، ((...فإن زيارته خير موضوع، فمن استكثر منها، فقد استكثر من الخير، ومن قل، قلل منها)) كما قال الإمام الصادق عليه السلام / (راجع: الحر العاملي، هداية الأمة إلى أحكام الأئمة عليهم السلام، ص: ٤٨٧، ح١٧).

رابعاً: إن العقل يحكم برجحان زيارته عليه السلام، وتوضيح ذلك:

إن تقديس العظماء وتمجيد الأبطال بعد رحيلهم فضلاً عن حياتهم نزعة فطرية وسنة عقلانية سائدة في كافة أنحاء العالم، وبين جميع الأمم والشعوب العالمية والحضارات الإنسانية منذ أقدم العصور وإلى يومنا هذا، بل إن عصرنا الحاضر هو أكثر تمسكاً وأشدّ محافظة على هذا التقليد من السابق،

الأميال ويتحمّلون مشاق السفر وعناء الطريق قاصدين مدينة كربلاء المقدّسة ليتشرفوا بزيارة مرقد الإمام الحسين عليه السلام.

لماذا؟

ما هو الدافع الذي يدفعهم نحو ذلك؟

وما هو هدفهم من ذلك؟

الجواب:

أولاً: رغبة منهم في الحصول على الثواب الجزيل الذي أعده الله تعالى لزائر قبر الإمام الحسين عليه السلام في الآخرة، ذلك الثواب الذي صرحت به عشرات الأحاديث الصحيحة المعبرة التي لا شك فيها ولا ريب، وللوقوف على الأحاديث الشريفة المروية في هذا المجال يراجع كتاب المحدث الجليل الثقة ابن قولوية القمي كامل الزيارات.

ثانياً: رغبة منهم في نيل البركات والآثار الدنيوية التي يفضل الله تعالى بها على زائر قبر الإمام الحسين عليه السلام، من سعة الرزق، وطول العمر، ودعاء الملائكة، وغيرها

لا يخفى على من له إمام واطلاع بالأحاديث الشريفة المروية في زيارة الإمام الحسين عليه السلام، أن هذا الأمر قد نال اهتمام أهل البيت عليهم السلام إلى درجة كبيرة جداً، بحيث حازت زيارته عليه السلام على صدارة في زيارات مرافد المعصومين عليهم السلام، ولا غرابة في هذا الأمر.. ذلك لأن الإمام الحسين عليه السلام هو رمز التشيع، وهو سر بقاء الإسلام إلى هذا اليوم، وباسمه تقام ألوف بل ملايين المجالس والمحافل والاجتماعات الدينية في شرق الأرض وغربها، وباسمه تؤسس المؤسسات والمراكز الثقافية والخيرية والتوجيهية وغيرها.

والناس على اختلاف مذاهبهم وأديانهم واتجاهاتهم، يشعرون في أعماق نفوسهم وقلوبهم باندفاع قوي نحو الإمام الحسين عليه السلام، بالذات شعائره المقدّسة، فتراهم يبذلون أموالهم وأملاكهم في سبيله بكل جود وسخاء.

وتراهم يشدّون الرحال ويقطعون ألوف



وقت معين أو يوم معين... فهي عامة لأيام السنة كلها.

الثانية: التي تؤكد على استحباب زيارته عليه السلام في أيام شريفة، وأوقات خاصة لها مزية عند الله سبحانه، وفيما يلي بعضها على سبيل المثال لا الحصر:

- ١- زيارته في كل ليلة جمعة.
- ٢- زيارته في يوم الأربعاء.
- ٣- زيارته في الليلة الأولى من شهر رجب واليوم الأول منه.
- ٤- زيارته في النصف من شهر رجب.
- ٥- زيارته في ليلة النصف من شهر شعبان.
- ٦- زيارته في ليالي القدر من شهر رمضان المبارك.
- ٧- زيارته في ليلة عيد الفطر ويوم العيد.
- ٨- زيارته في ليلة عرفة ويومها.
- ٩- زيارته في يوم عيد الأضحى.
- ١٠- زيارته في كل يوم، وغيرها من المواسم.

وأما في العصر الحاضر فلا زال الشيعة الإمامية أتباع أهل البيت عليهم السلام يتوافدون من مختلف بلاد العالم إلى كربلاء المقدسة أداءً لذلك الحق الذي في اعانقتهم، وامتنالاً لأمر أئمتهم عليهم السلام، فتمتلئ بهم مدينة كربلاء بشوارعها وفنادقها وأسواقها وطرقاتها.. وقد قدر عدد الزوار في إحدى الزيارات بعد عام ٢٠٠٢م بثمان ملايين زائر، وهو عدد كبير جداً.

وقد حافظ الشيعة على هذا الأمر العظيم وبدلوا دونه مختلف إمكاناتهم وجهودهم في سبيل ذلك، وواجهوا في سبيله مختلف التحديات المناوئة بكل صمود ومقاومة، وقدموا التضحيات الجسمية من أموالهم وأنفسهم، وخاصة في العهدين المشؤمين: الأموي والعباسي ولم ولن يغيروا ذلك أبداً.

العظماء وأضرحة الشهداء سيرة عقلانية وسنة إنسانية لا تختص بقوم أو أمة أو طائفة، دون غيرها، فكيف إذا كان المزور الإمام الحسين عليه السلام، وهو سيد الشهداء، وقدوة القادة الأبطال، والمثل الأعلى لرجال الإصلاح والوفاء في العالم عليه السلام، الذي أنقذ أمته من خطر المحو والزوال، ودفع بها نحو الأمام وللسير على الطريق المستقيم، بعد أن كلفه ذلك جميع ما ملك في هذه الحياة؟!؛

لذلك التزم أهل البيت عليهم السلام وشيعتهم بالحفاظ على زيارة الحسين عليه السلام في أصعب الظروف وأحلك المواقف سراً وعلانية.

وقد ذكر التاريخ: إن في عصر المتوكل العباسي مثلاً، فرضت ضريبة مالية قدرها ألف دينار ذهب على كل شخص يرد كربلاء لزيارة قبر الإمام الحسين عليه السلام ولما رأت السلطات العباسية أن هذه الضريبة الباهظة لم تمنع الناس من زيارة الإمام الحسين عليه السلام أضافوا إليها ضريبة دموية، فكانوا يقطعون الأيدي، ويسملون الأعين، وغير ذلك من الأذى، ومع ذلك لم يقطع العقلاء المعظمين عن زيارته عليه السلام، وعلى رأسهم أئمة أهل البيت عليهم السلام الذين كانوا يحثون على زيارته عليه السلام بالرغم من علمهم بكل الوسائل كل ذلك، أداءً لذلك الحق وتحصيلاً المكاسب الروحية والاجتماعية والسياسية للمؤمنين، وكانوا يحثونهم على الاستمرار في زيارة قبره الشريف رغم كل تلك الصعوبات والعقبات، ويخبروهم: أن لزائر قبر الحسين عليه السلام بكل خطوة يخطوها حسنة عند الله سبحانه.

وقد كان هذا الحق (التعظيم والزيارة) على صورتين بحسب الروايات الشريفة: الأولى: التي تذكر استحباب زيارة الإمام الحسين عليه السلام بصورة مطلقة، من دون ذكر

فترى بعض الدول التي ليس لها زعيم سابق معروف وبطل عالمي شهير، تمجد فيه البطولة والوفاء في سبيل الأمة، حيث يعمدون إلى بناء نصب تذكاري له، يسمونه: (الجندي المجهول)، يرمزون به إلى تضحيته الفذة، والوفاء المثالي في سبيل الوطن، ويمجدون فيه البطولة والشهامة.

وها نحن نسمع ونقرأ ونرى: إنه ما من رئيس دولة زار أو يزور دولة أخرى في الشرق أو في الغرب، إلا وكان في برامج زيارته موعد خاص لزيارة ضريح عظيم تلك الدولة أو مؤسسها أو محررها (الجندي المجهول)، فيضع على ضريحه أو نصبه إكليلاً من الزهور، ويؤدي له التحية المرسومة.

كذلك ترى غير المسلمين ينحتون الصور ويصنعون التماثيل لرجالهم المصلحين في الساحات العامة والمواقع الحساسة من مدنهم تكريماً لذكراهم وشكراً لتضحياتهم وتلقيناً لسيرتهم وعملهم إلى الشباب الحاضر والأجيال القادمة، غير أن الإسلام يحرم النحت وصنع التماثيل مطلقاً ولأي شخص كان، فلذلك ترانا نلجأ إلى ما نصنع ونفعل لأجل عظمائنا وشهدائنا وأحرارنا تمسكاً للأصل العقلائي إعراباً عن شكرنا لهم، فنزور قبورهم ونقف أمام مراقدهم خاشعين مستحضرين صور التضحية والوفاء التي قدموها في سبيل المصلحة العامة، لنستلهم منها الدروس والعبر، ونستشعر عظمتها فنلقنها للأجيال القادمة، ليكون ذلك مبدأ لهم، وسيرة وسلوك.

هذا هو منطق الشيعة وفلسفتهم لهذه الظاهرة، وهو كما تراه منطق العقل في كل زمان ومكان. وعليه فإن زيارة قبور الأبطال ومراقدهم

# دور الشيطان في

## تفتيت الوثام الزوجي

الشيخ حبيب الكاظمي

صيده.. وإذا بأبينا آدم يصبح من بكائي التاريخ؛ لأنه كان يبكي بكاءً مريراً، لما أخرج من جنة الخلد.

- إن هذا الشيطان له دوره في حياتنا اليومية، فهو يجري كالدم في العروق.. وخاصة عندما يرى عائلة سعيدة مستقرة: فالزوج وجود فاعل في المجتمع، ووجود معطاء، أو رجل دين، أو شاب رسالي، أو أستاذ في الجامعة؛ أي إنسان له خدماته في الدين والرسالة.. والزوجة أيضاً لها دور رسالي في جانب آخر: في حوزة علمية، أو في مجتمع ثقافي، أو في مؤسسة تبليغية إعلامية.. فهذه الأسرة تعتبر غاية المنى لدى إبليس وجنوده، في تحطيم هذا الكيان.. هذا الرجل أو عالم الدين الذي بيده تثقيف جماهير من الأمة، وهذه الأم أو هذه الزوجة التي لها دور فاعل في إنقاذ جمع من الفتيات والنساء في المجتمع.. يقول الشيطان: بدلاً من أن أشغل نفسي بإغواء هذه وهذا، فلا أحطم هذه الرؤوس المسؤولة عن هداية المجتمع.. ولهذا نلاحظ أن الإنسان كلما ازداد إيماناً وتلقاً وثقافة ولوجاً في ميادين الثقافة والمعرفة، تكون الهجمة الشيطانية عليه أكبر، وذلك من خلال وسوسة، ومن خلال إيجاد بعض الموانع.. فالشيطان لا سلطان له على الجوارح، ولكنه يدخل في القلوب، وهو المهم.. فالقلب أمير البدن، وإذا أمكن للشيطان أن يدخل في هذه الإمارة، وفي هذه المملكة، يكون قد وصل إلى بُغيته.

**ثانياً:** عدم استيعاب فلسفة الوجود، وفلسفة الحياة.. وهذا من موجبات الخلاف، أو عدم النجاح في الحياة الزوجية.. بعض الناس -شعروا أو لم يشعروا، اعترفوا أو لم يعترفوا- من الدواعي المهمة في الحياة بالنسبة لديهم، التمتع والانتذاذ، وأن يمضي حياته -كما يدعون- بحالة من حالات ما يسمى بالسعادة والاستمتاع والتلذذ بمباهج هذه الحياة؛ يأكل ليعيش، ويعيش ليأكل في هذه الدورة القاتلة، وبتعبير الروايات: (المؤمن يتزود، وغير المؤمن يتمتع).

- إن الذين فلسفتهم في هذه الحياة التلذذ، فإنه من الطبيعي دائماً أن تكون علاقته بالغير وبالبيئة

الأولى من الاقتران.

- إن الإصلاح الزوجي يبدأ من الزوجة، لأن المرأة بطبيعتها، وتفرغها، وعدم تورطها بمشاكل الحياة اليومية.. يجعلها عنصر تأثير في المجتمع، وفي الحياة الزوجية أكثر من الرجل.. فالرجل في ذهنه عشرات الملفات الساخنة: من مشاكله في العمل، ومع من حوله، ومن همومه الذاتية، والحياة الأسرية ملف من ملفاته.. بينما الزوجة معظم اهتمامها، وجُل تركيزها في مسألة الحياة الزوجية؛ أي أن المرأة مساحتها الذهنية أفرغ بكثير من المساحة الذهنية للرجل.. وهذا يخولها لأن تقوم بدور فاعل في هذا المجال.. فالرجل محروم من بعض المنطلقات العاطفية، والمرأة بطبيعتها تكوينها خلقت مع العاطفة.. وفي القرآن الكريم عندما يصل الأمر إلى المرأة، يعبر عن المرأة تعبيراً غريباً ﴿أَوْ مَن يَنْشَأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرَ مُبِينٍ﴾؛ هذه الآية تبين بأن المرأة ما خلقت للخصومة.. فإذن، إن معنى ذلك أن المرأة بطبيعتها، وبتكوينها العاطفي، من الممكن أن تكون عنصر امتصاص لكثير من الصدمات الاجتماعية.

### ما هي أسباب المشاكل الأسرية؟..

قسم من هذه المشاكل أسباب مادية، وقسم منها أسباب متعلقة بما وراء الطبيعة.

**أولاً:** واقع الشيطان ودوره في تفتيت الوثام الزوجي، وهذا هو العامل الأساسي.. ذلك الشيطان الذي ارتكب أول جريمة في إنزال وإهباط آدم من الجنة.. فالشيطان له تاريخ عريق في إغواء بني آدم، عندما جاء إلى أبينا آدم وأخرجه من الجنة، قاسماً أنه لهما من الناصحين.. هذا الشيطان الذي نجح في الحملة الأولى في حياته، فأول عملية إغرائية وإغوائية كانت مع آدم.. وإلا لعل في بعض النصوص أن الشيطان كان خطيباً للملائكة، وعبادته عبادة قليلة النظر في تاريخ الكون، فهو من أكبر العابدين، وكان يأخذ آلاف السنين في سجدة واحدة.. فهو من العبّاد الأوائل، وفي أول خطوة شيطانية جهنمية، أمكنه أن يسطد

إن الذي لا يرتب علاقته بالمخلوقين ترتيباً إلهياً صحيحاً، فإنه سيعيش أزمة كبيرة حتى في علاقته وتقربه إلى الله سبحانه وتعالى.. فالمؤمن في حركته التكاملية، يحتاج إلى حالة من حالات الاستقرار الباطني.. فإذا كانت الصلاة الظاهرية لا تؤدي في مكان متأرجح، فكيف بالصلاة الباطنية، وكيف بالحركة التكاملية؟.. وبالتالي، فإن الإنسان الذي لا استقرار له في الحياة: سواء في الجانب المعيشي، أو في الجانب الاجتماعي.. هذا الإنسان لا يمكنه أن يكون مستقراً، أو دائماً في حركته مع رب العالمين.. قال سلمان رضي الله عنه: (إن النفس قد تلتاث على صاحبها، إذا لم يكن لها من العيش ما تعتمد عليه.. فإذا هي أحرزت معيشتها، اطمأنت).. إذا كان فقدان لقمة الخبز والمعاش الكافي، يوجب للإنسان فقدان الطمأنينة، فكيف بالاستقرار الزوجي؟..

- إن الزوجة التي ترجع إلى المنزل ويدها على قلبها، لأنها قد تواجه صفة من زوجها، أو كلمة نابية، أو وضعا يبعدها عن جوها الأسري.. والرجل الذي يأتي إلى السكن، وهو يتوقع في كل لحظة أن ينفجر في وجهه لغم من الألفام، أو يواجه وجهاً مكفهراً من الزوجة والأولاد، فإنه من الطبيعي أن هذا الإنسان لا سكن له.. فإذا فقد السكن في المنزل، فإنه لم يعد مسكناً، بل يصبح بناءً من حجر ومن حديد، لا يأوي الوجود الإنساني.

- قلماً يوجد حياة زوجية مستقرة متكافئة من جميع الجهات، حتى الذين يتزوجون، ويفترض أن يكون أحدهم في منتهى الأناج والسعادة، لأنه في شهر العسل مثلاً، وإذا ببذور الخلاف تستتبت في الليالي والأيام الأولى من اقتران الفتى بالفتاة.. ما هو السبب، وما هو السر في هذه الحالة؟.. وكلما تقدمنا في المدنية والحضارة، كلما رأينا الإحصائيات في هذا المجال، تزداد نسبتها.. وهذه الصحف ومصادر الإعلام، لا تكشف سراً وإنما تبين نسبة مذهلة من نسب الطلاق والانفصال والخلاف، حتى في الأشهر

المرأة جاءت إلى البيت لتكون بين يدي الزوج أسيرة، بالمعنى الاختياري، فهي ليست أسيرة قسراً، هي بنفسها جعلت نفسها بيد الرجل.. فالزوج عندما يعيد التأطير، وينظر إلى الزوجة على أنها وديعة الله.. فإنه ينظر إليها على أنها ريحانة، كما في الحديث: (المرأة ريحانة وليست بقهرمانه).

- إن المرأة كالقارورة، فالقارورة توضع في مكان الزينة، ويجعل فيها الورد، ويراعى فيها الإنسان لئلا يصيبها خدش، وخاصة إذا كانت القارورة مرصعة بالجواهر.. والمرأة قارورة، والمؤمنة قارورة مرصعة بالياقوت والزبرجد.. فأين توضع هذه القارورة؟ إن القوارير التحفية هذه الأيام، توضع في خزانات زجاجية في المتاحف، والذي يريد أن ينظر إليها، عليه أن يدفع مبلغاً من المال.. نعم هكذا القارورة، (فرقاً بالقوارير)!!

- هنياً لمن كان لها زوج رسالي.. إذا كان هذا الزوج يحمل هذا البعد الرسالي، على الزوجة أن تهين له الأجواء المناسبة، فتقول له: أنت اعمل لأخرك، وأنا عون لك.. لا أن تجعل العمل الرسالي بمثابة الزوجة الثانية، فتغار من الدين والشريعة والعمل الرسالي، كما تغار من ضرة لها.. فالمرأة التي تنظر بهذا المقياس الرسالي، تختلف نظرتها إلى الوجود.

**رابعا:** القدوة الباطلة.. إن الإعلام المرئي والمسموع هذه الأيام -مع الأسف- يحول الأبطال إلى حقائق.. فعندما تسأل أحد عن قدوته في الحياة، وإذا به يطرح ممثلاً راقصاً أو راقصة إلى آخره من الذين خرجوا عن زي الإنسانية.. لماذا لا نقرأ سير الخالدات المؤمنات في التاريخ، فهناك كتب مؤلفة في سير النساء المؤمنات؟.. لماذا لا ننظر إلى حياة أسية، التي كانت في بيت فرعون، ذلك الكافر الذي يدعي الربوبية، ويذبح الأبناء، ويستحي النساء.. فهذه الزوجة التي في قصر فرعون، لم تترك الحركة التكاملية، رغم أنها لم تلتق وليا ولا وصيا؛ لأنها كانت في القصر، والقصر مراقب.. وإذا بها بحركة ذاتية عصامية، تصل إلى درجة تاجي ربهها بمناجاة وبدعاء، ما ورد له نظير في القرآن الكريم.. فمريم عليها السلام تنزل عليها المائدة اللدنية، كلما دخلت المحراب، بينما آسيا تطلب من الله الجنة اللدنية بما فيها ﴿وَصُرَبَ اللَّهِ مَثَلًا لِّلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَةٌ فَرَعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ...﴾ هذا البيت المبني لها في الجنة، لا كباقي البيوت.. فإذا، على النساء الإقتداء والتأسي بالصالحات القانتات طوال التاريخ، وهن لسن بالقليل.

ما يعمل في خدمة الناس من الكد، لأجل كسب المال.. وكذلك تطلب الزوجة من الله -سبحانه وتعالى- أن يجعل حسن تبعها في خزانة؛ ليكون المجموع ثمناً لدرجات لا تدرك في الجنة.. فالزوج الذي يكفل يتيماً، ثمرته أن تكون الزوجة هي أيضاً مع النبي (كهايتين) لأنها زوجة لهذا الزوج.. ولكن بعض الأوقات -مع الأسف- نلاحظ أن الزوجة تغار من هذه الكفالة، لأن ذلك قد يؤثر في سير حياتها المالية.. والحال لو كشف لهم الغطاء، لكان للأمر مسار آخر.

**ثالثاً:** الملل من الرتبة في الحياة.. وهذا أيضاً من موجبات الخلاف الزوجي، إذ يصبح الإنسان ويؤسى بشكل واحد متكرر صباحاً ومساءً.. فالمشكلة في كل متاع الدنيا أمران:

**الأمر الأول:** الفناء.. فكل شيء مصيره إلى الزوال، وكل شيء هالك إلا ذلك الوجه الكريم.. قال تعالى: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾.

**الأمر الثاني:** لكل جديد بهجة.. فكل جمال يصبح مأثوفاً.. والذي لا يجعل الإنسان يعيش هذه الرتبة، هو الانتقال إلى ما وراء الطبيعة.. هل هناك عارف يقول: مللت من الصلاة.. إذا كان المقياس هو الجاذبية المادية، فما هي الجاذبية في الحج؟ وما الذي يجعل البعض يحج أربعين، أو خمسين حجة متوالية، ويستقرض من هنا وهناك، ليذهب إلى الحج؟.. لو التفتنا إلى حلاوة الحياة من هذا البعد، لما صار هنالك شيء رتيب في الحياة أبداً.. هنالك عبارة في كتب العرفان والأخلاق جميلة جداً تقول: (لا تكرر في التجلي)، فكما أن علمه غير متناهي، وقدرته غير متناهية، كذلك جماله المتجلي للعباد أيضاً غير متناهي.. ومن هنا النبي الأكرم ﷺ كان يستمتع بهذا الجمال، ويقول: (إن لي مع الله حالات، لا يحتملها ملك مقرب ولا نبي مرسل).. ما الذي كان يذهل الزهراء عليها السلام عندما تقف في محراب العبادة، هذا الوقوف الذي كان يتحول على شكل نور أزهر؟.. وقد سميت بالزهراء لأن نورها كان يزهر في عالم الوجود، حتى أن علي عليه السلام كان من صور أنسه وتلذذه في الحياة، أن ينظر إلى الجمال الفاطمي:

شَعَّتْ فِلا الشَّمْسِ تحكيها ولا القمرُ  
زهراً من نورها الأكوأ تزهراً  
حوت خلال رسول الله أجمعها  
لولا الرسالة ساوى أصله الثمر

- إن المرأة أسيرة خرجت من بيت أبيها وأمها، ولم يكن ينقصها الحنان، وكانت تعيش حياة مستقرة وجميلة.. فما الذي جعلها تخرج من بيتها الجميلة، وقد تكون في بيئة مترفة بالترف الحلال.. هذه

وبالطبيعة وبمناصر الحياة، من أجل تحويل الأمر إلى متاع.. فالزوجة التي تنظر إلى الزوج على أنه ممول مالي، من أجل تحقيق رغباتها في الحياة.. والزوج الذي ينظر إلى الزوجة، على أنها أداة للاستمتاع فقط.. فإن الزوج عندما يتقدم العمر بالزوجة وتذهب مفاتها، يرى بأن دورها قد انتهى في الحياة، وماتت وهي في سن الأربعين والخمسة وأربعين، ولا يراها إلا مربية للأولاد كباقي المربيات اللواتي يجلبن من الخارج.. وذلك لأنه كان ينظر إلى الزوجة على أنها رفيقة أنس، لا رفيقة حياة.. وكذلك الزوجة إذا رأت الزوج مُفلساً، وفقد ذلك البريق الذي كان كهالة تحيط به، فإنه من الطبيعي أيضاً أن تُعرض عن مثل هذا الزوج.. بينما فلسفة الحياة ليست كذلك، بل ما جاء في القرآن الكريم: ﴿وَمَنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾.

- هل تعلم بأنه عندما يقول العاقد: زوجت فلانة من فلان، أن هذا العقد يمتد أثره إلى أبد الأبدين؟.. فإذا دخل الرجل الجنة بحسن عمله، فإنه يفتقد زوجته ويقول: يا رب أين زوجتي، كنت في الدنيا معها، وكانت شريكة آمالي وأحلامي، وربت أولادي؟.. يقال له: زوجتك في الأعراف، أو محبوسة في طبق من أطباق الجحيم.. فإن هذا الرجل المؤمن، الذي يُعطى له مقام الشفاعة -كما نعم الشفاعة الكبرى للنبي وآله، والشفاعة الصغرى للمؤمنين يشفعون كربيعة ومضرب- يشفع لزوجته، وإذا بهذه الأسرة التي تفرقت في عرصات القيامة تجتمع مرة أخرى.. يقول القرآن الكريم: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ أي أن الزوجة والذرية تلتحق بالرجل، قال رسول الله ﷺ: ((ما من أهل بيت يدخل واحد منهم الجنة، إلا دخلوا أجمعين الجنة.. قيل: وكيف ذلك؟.. قال: يشفع فيهم، فيشفع حتى يبقى الخادم فيقول: يا رب، خويدمتي قد كانت تقيني الحر والقر، فيشفع فيها أيضاً)) إذا كان الرجل في الحياة الأبدية لا يغفل عن خويدمته، فكيف بالزوجة؟..

- فإذا، إن هذه العلاقة علاقة مقدسة، يراد بها الحياة الأبدية.. وبالتالي، فإن الزوج والزوجة شركة، كلما ترقى أحدهما في الإيمان درجة، كلما ارتقت الحياة الخالدة في جنان الخلد.. وعليه، فما المانع أن يقول الزوجان في ليلة الزفاف: يا رب، اجعل نتاجنا في شركة واحدة، ويوم القيامة أعطنا في الجنة منزلة تساوي مجموع المنزلتين، فنحن شركة.. فيطلب الزوج من الله -سبحانه وتعالى- أن يجعل له في خزانه، كل

# السلطة في الإسلام

## المرحلة الثانية زمان الخيبة

علي عادل هاشم

وتبدأ من تحقق غيبة الإمام الثاني عشر إلى حين الظهور المقدس، حيث نلاحظ أن الفكر السياسي الشيعي اتجه إلى الفقهاء، فتم إعطائهم الولاية الامتدادية لولاية المعصوم. وثبتت الولاية الامتدادية للفقهاء أما بالنص الخاص، كما في النواب الأربعة في عصر الغيبة الصغرى ونعني به: التعيين بالاسم والعنوان. أو بالنص العام الذي يعني التعيين بالعنوان، أي: بذكر صفات خاصة تنطبق على المعنون، والنص العام هو الذي يعني التعيين بالعنوان، أي: بذكر صفات خاصة تنطبق على المعنون والنص العام هو الذي نعيشه في زماننا عصر الغيبة الكبرى.

والواقع فيما يتعلق بمسألة السلطة في عصر الغيبة الكبرى يوجد اتجاهين: أحدهما يأخذ بولاية الفقيه، والآخر يأخذ بولاية الأمة على نفسها، ولكن قبل التعرض للاتجاهين لابد من توضيح الاختلاف في تعيين مناصب الفقيه في عصر الغيبة الكبرى، حيث إنه لما كانت ولاية الفقيه امتداد لولاية المعصوم، فإن ما ثبت من الولاية للمعصوم يثبت للفقيه إلا ما خرج بالدليل. ومن أهم المناصب التي تكون للفقيه في هذا العصر هي ثلاثة مناصب اختلف فيها، وهو ما نعرضه في العدد القادم بعون الله تعالى.

## كيف تستثمر عقلك

محمد علي حميد

العقل موهبة عظيمة، ونعمة كبيرة أنعم الله بها علينا، وهي أهم ثروة نملكها على الإطلاق. وهنا يجب أن نتوقف قليلاً فنسأل هل هناك عقولاً تثمر وتنتج وأخرى ليست كذلك؟ وعقول مبدعه وعقولاً جامده؟ فقد يتساءل أحدنا لماذا يحدث التفاوت بالرغم من أننا كلنا بشر وهب الله سبحانه لنا العقل؟ وللإجابة على هذا التساؤل لابد أن نشير إلى أهمية دور الإنسان في استثمار عقله أو ترحيله إلى التقاعد، فالبعض منا يستخدم عقله ويستثمره بأفضل الطرق، بينما البعض الآخر يفضّل حتى عن إدراك ما يملك من طاقة عقلية، فهو شبيه بالإنسان الذي يملك أموالاً ولكنه يجهل عن إمكانية استثمارها وجعلها تنمو.

فالعقل هو الرأسمال الأكبر للإنسان، وأن هذا الرأسمال لابد أن ينتج أفكاراً وابتكارات واختراعات تتقدم بها البشرية، لذلك قال أمير المؤمنين (عليه السلام): ((العقول أئمة الأفكار، والأفكار أئمة القلوب، والقلوب أئمة الحواس، والحواس أئمة الأعضاء))، فلكي يكون عقلك منتجاً لابد من رعاية بعض الأمور:

١- **ثق بعقلك:** وهي من أهم الركائز لاستثمار العقل وتميمته، فمن يشك بعقله يفقد الثقة به، وبالتالي سيفقد الثقة بنفسه. أما من يثق بعقله يكون قادراً على استثماره، لأن من يثق بعقله يكتشف نفسه، لذا قال الإمام علي (عليه السلام): ((الإنسان بعقله))، ومن يعرف نفسه وما يملك من ثروة هائلة يمكنه أن يستثمرها لصالحه.. وهذا هو طريق التفوق والنجاح.

٢- **تغلب على شهواتك:** عندما ينجس الإنسان في الشهوات والملذات ينحجب عنه نور العقل، وعندها يكون عاجزاً عن إدراك الحقائق، قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ بَغْيَرُهُدًى مِّنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ القصص: (٥٠).

٣- **مَرّن عقلك:** من المهم جداً تعويد العقل على الإنتاج والعطاء، ولن يكون كذلك إلا بتدريبه، ويمكن ذلك من خلال وضع برنامج خاص لتدريب عقلك على التفكير والتدبر والتأمل فالعقل مثل العضلة تنمو بالتدريب والتدريب.

وأخيراً لابد أن يكون تفكيرك إيجابياً عن نفسك فهو مفتاح النجاح.

## حاسب نفسك بالقرآن

إعداد: بحار العبيدي

- قال تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ...﴾ ، أكمل الآية لترى أنت منهم أم لا؟  
 قال تعالى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ...﴾ ، أكمل لترى أتفعل أم لا؟  
 قال تعالى: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ...﴾ ، متى ستكون منهم؟  
 قال تعالى: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ...﴾ ، أكمل لترى أي الصفات التي تنطبق عليك؟  
 قال تعالى: ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ...﴾ ، أكمل لترى أين أنت من الاستغفار؟  
 قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا...﴾ ، أكمل لترى أنت منهم أم لا؟  
 قال تعالى: ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ...﴾ ، انظر هل استغنت بهما أم بالناس؟

## حكم

## الإمام علي عليه السلام

إعداد: أحلام بلال

- ✦ بِالْإِيثَارِ عَلَى نَفْسِكَ تَمْلِكُ الرَّقَابَ.
- ✦ بِالرِّضَا عَنِ النَّفْسِ تَطْهَرُ السَّوَأَاتُ وَالْعُيُوبُ.
- ✦ بِالْبُكَاءِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ تَمَحَّصُ الذُّنُوبُ.
- ✦ بِالْإِيمَانِ يُسْتَدَلُّ عَلَى الصَّالِحَاتِ.
- ✦ بِالْإِحْسَانِ تَمْلِكُ الْقُلُوبَ.
- ✦ بِالْكَذِبِ يَتَزَيَّنُ أَهْلُ النَّفَاقِ.
- ✦ بِالنُّوبَةِ تَمَحَّصُ السَّيِّئَاتِ.
- ✦ بِحُسْنِ الْوَفَاءِ يُعْرَفُ الْأَبْرَارُ.
- ✦ بِحُسْنِ الطَّاعَةِ يُعْرَفُ الْأَخْيَارُ.
- ✦ بِإِغَاثَةِ الْمُهْوَفِ يَكُونُ لَكَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ حِصْنٌ.
- ✦ بِالسَّخَاءِ تُسْتَرُّ الْعُيُوبُ.
- ✦ بِالصِّدْقِ تَزِينُ الْأَقْوَالُ.
- ✦ بِالصَّحَّةِ تُسْتَكْمَلُ اللَّذَّةُ.
- ✦ بِالزُّهْدِ تُتَمَّرُ الْحِكْمَةُ.
- ✦ بِالظُّلْمِ تَزُولُ النِّعَمُ.
- ✦ بِالْعَدْلِ تَصْلَحُ الرَّعِيَّةُ.
- ✦ بِالْفِكْرِ تَصْلَحُ الرُّوِيَّةُ.
- ✦ بِالْعَقْلِ صَلَاحُ الْبَرِيَّةِ.
- ✦ بِقَدْرِ الْهَمِّ تَكُونُ الْهَمُومُ.
- ✦ بِالْإِحْلَاصِ يَنْفَاضِلُ الْعَمَالُ.
- ✦ بِالْجُودِ تَسْوَدُ الرِّجَالُ.

## ولد الحسين

## والإمام

## الصادق عليه السلام

... عن أبي بصير، قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام أحدثه، فدخل عليه ابنه، فقال له: مرحباً، وضمه وقبله، وقال: حقر الله من حقركم وانتقم ممن وتركم، وخذل الله من خذلكم، ولعن الله من قتلكم، وكان الله لكم ولياً وحافظاً وناصرأ، فقد طال بكاء النساء وبكاء الأنبياء والصدّيقين والشهداء وملائكة السماء، ثم بكى وقال: يا أبا بصير، إذا نظرت إلى ولد الحسين أتاني ما لا أملكه بما أتى إلى أبيهم وإليهم، يا أبا بصير، إن فاطمة عليها السلام لتبكيه وتشق فتزفر جهنم زفرة لولا أن الخزنة يسمعون بكاءها وقد استعدوا لذلك مخافة أن يخرج منها عنق أو يشرد دخانها فيحرق أهل الأرض فيكبجونها ما دامت باكية ويزجرونها ويوثقون من أبوابها مخافة على أهل الأرض، فلا تسكن حتى يسكن صوت فاطمة، وإن البحار تكاد أن تنفتق فيدخل بعضها على بعض، وما منها قطرة إلا بها ملك موكل، فإذا سمع الملك صوتها أطفأ نارها بأجنحته، وحبس بعضها على بعض مخافة على الدنيا وما فيها ومن على الأرض، فلا تزال الملائكة مشفقين ببيكونه لبكائها، ويدعون الله ويتضرعون إليه، ويتضرع أهل العرش ومن حوله، وترتفع أصوات من الملائكة بالتقديس لله مخافة على أهل الأرض، ولو أن صوتاً من أصواتهم يصل إلى الأرض لصُقع أهل الأرض، وتقطّعت الجبال وزلزلت الأرض باهلها. قلت: جعلت فداك إن هذا الأمر عظيم، قال: غيره أعظم منه ما لم تسمعه، ثم قال لي: يا أبا بصير أما تُحب أن تكون فيمن يسعد فاطمة عليها السلام، فبكيك حين قالها فما قدرت على المنطق، وما قدرت على كلامي من البكاء، ثم قام إلى المصلى يدعو، فخرجت من عنده على تلك الحال فما انتفعت بطعام وما جاني النوم، وأصبحت صائماً وجلأً حتى أتيته، فلما رأيته قد سكن سكنت، وحمدت الله.

(جعفر بن قولويه، كامل الزيارات، ص: 170، ب: 24، ج: 9)

# المكتوب على

## قبر العباس بن علي عليه السلام

ضريح أبي الفضل العباس عليه السلام: عبارة عن صندوق مصنوع من أرقى أنواع الخشب الساج، وهو مزجج، طوله ٢م وعرضه ٢,٢م وارتفاعه ٢م، بداخله صندوق خشبي آخر، مزخرف بنقوش هندية ومطعم بالميثاق والعاج، وموشح بشريط كتب عليه: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ \* هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا﴾ / (الإنسان: ١).

وتحت هذا الصندوق تقع غرفة القبر الذي يرقد فيه الجسد الطاهر لمولانا وسيدنا أبي الفضل العباس عليه السلام، حيث توجد قطعة من المرمر مستطيلة الشكل وضعت على القبر الشريف أثناء نصب الضريح الشريف، مكتوب عليها الأبيات الشعرية التالية:

واكسفى الشمس رفعة واجتلاء  
قوة الحق في الحياة بناء  
الله فضاعت فيه القرون هباء  
يحو إلا ما سوف يلقى الفناء  
جاوز الأفق أنجماً وسماء  
تسحر الروح روعة وصفاء  
بشعاع غطى الوجود سناء  
عليه ظل الإله أفاء  
لمعنى أعى الحروف أداء  
بعلاه الأملاك والأنبياء  
دونه يخشع الزمان احتذاء  
بقواه إلا تلاشى عياء  
عنه أعنى تفكيرها إحاء  
عنه أعنى تفكيرها إحاء  
قدرة الحق في الخلود لواء  
فلاحت قصيدة غراء  
فتزداد شوكة وعلاء  
قد اغاض الحساد ولأعداء  
إذا حاكت القضاء مضاء  
دونه وازدها بها كبرياء

طاولي قبة السماء اعتلاء  
أنت للخلد صخرة أثبتتها  
فيك كنز الإيـمان طلسمه  
هو رمز البقاء في فلك لم  
بطل الطف فيك والطف أفق  
ها هنا قد ثوى أبا الفضل دنياً  
ها هنا مشرق العقيدة زهو  
ها هنا جسمه الموزع مكنوز  
واليدان المقطوعتان تشيران  
أيها الصخرة العظيمة باهي  
رفع الله للحكيم مقاماً  
آية الله ما تحدها باغ  
أشاء أن يسبق الحياة بمعنى  
بعد ما أنشأ الضريح نشيداً  
أرسل الآية التي رفعتها  
صخرة ابدعتها فكرة الفن  
وعليها رف مجد أبي الفضل  
صان فيها للجعفرية شأناً  
بارك الله في عزيمة إبراهيم  
صارع الحادشات تلاشت



# زيارة الإمام الحسين عليه السلام

## جار الأعمش

نُقل عن الأعمش أنه قال: كنت نازلاً بالكوفة، وكان لي جار كثير ما كنت أجالسه، وفي إحدى ليالي الجمعة، قلت له: ما تقول في زيارة الإمام الحسين عليه السلام؟ قال: بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار، فقامت من عنده وأنا ممتلئ غضباً، وقلت في نفسي: إذا كان السحر أتيته وحدثته من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ما يسخن الله به عينيه، قال: فأتيته وقرعت عليه الباب، فإذا أنا بصوت من وراء الباب: أنه قد قصد الزيارة في أول الليل فخرجت مسرعاً، فأتيت الحيرة، فإذا أنا بالشيخ ساجداً لا يمل من السجود والركوع، فقلت له: بالأمس تقول لي بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار، واليوم تزوره، فقال: يا سليمان لا تلمني، فإني ما كنت أثبت لأهل هذا البيت إمامة، حتى إذا كانت ليلتي هذه، رأيت رؤيا أروعيتني، فقلت: ما رأيت أيها الشيخ؟ قال: رأيت رجلاً لا بالرجل الشاهق ولا بالقصير اللاصق، لا أحسن وصفه من حسنه وأبهائه، ومعه قوم يحفونه حفيفاً ويزفونه زفاً، بين يديه فارس على فرس ذنوب، على رأسه تاج له أربعة أركان، في كل ركن جوهرة تضئ مسيرة ثلاثة أيام فقلت: من هذا؟ فقالوا: هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عليه السلام، فقلت: والآخر، فقالوا: وصيه علي بن أبي طالب عليه السلام، ثم مددت عيني فإذا أنا بناقة من نور عليها هودج من نور يطير بين السماء والأرض، فقلت: لمن هذه الناقة؟ قالوا: لخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد عليها السلام، قلت: والغلام، قالوا: الحسن بن علي، قلت: فأين يريدون؟ قال يمشون بأجمعهم إلى زيارة المقتول ظلماً الشهيد بكريلاء الحسين بن علي عليه السلام، ثم قصدت الهودج، وإذا أنا برقاع تساقطن من السماء، أماناً من الله جل ذكره لزوار الإمام الحسين بن علي عليه السلام ليلة الجمعة، ثم هتف بنا هاتف، ألا أنا وشيعتنا في الدرجة العليا من الجنة؛ والله يا سليمان لا أفارق هذا المكان حتى يفارق روحي جسدي.

# صَدَى الرُّوحِ

السَّلَامُ عَلَى الْجُيُوبِ الْمَضْرَجَاتِ،  
السَّلَامُ عَلَى الشُّفَاهِ الذَّابِلَاتِ،  
السَّلَامُ عَلَى النُّفُوسِ الْمُضْطَلَمَاتِ،  
السَّلَامُ عَلَى الْأَرْوَاحِ الْمُخْتَلَسَاتِ،  
السَّلَامُ عَلَى الْأَجْسَادِ الْعَارِيَاتِ،  
السَّلَامُ عَلَى الْجُسُومِ الشَّاحِبَاتِ،  
السَّلَامُ عَلَى الدِّمَاءِ السَّائِلَاتِ،  
السَّلَامُ عَلَى الْأَعْضَاءِ الْمُقْطَعَاتِ،  
السَّلَامُ عَلَى الرُّؤُوسِ الْمَشَالَاتِ،  
السَّلَامُ عَلَى النُّسُوءِ الْبَارِزَاتِ،  
السَّلَامُ عَلَى حُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ.



# بيك يا حسين



مجلة صدى الخطباء قراءها الكرام من خطباء المنبر الحسيني وغيرهم من ذوي الاختصاص والعلاقة، للتواصل معها عبر المشاركة في أبوابها المعلننة في أعدادها الصادرة أخيراً، وذلك بالتواصل معها عبر الإيميل الإلكتروني للمجلة:

[sada9m2013@gmail.com](mailto:sada9m2013@gmail.com)

[sada2007h@yahoo.com](mailto:sada2007h@yahoo.com)

علماً أن ضوابط النشر في المجلة هي:

- أن لا تكون قد نشرت في مجلة أو صحيفة أخرى.
- المجلة غير ملزمة بإعادة المواد المرسله إليها سواء نشرت أم لم تنشر.
- تخضع البحوث والمقالات المقدمة للمجلة للمراجعة والتدقيق قبل نشرها.
- أن لا يخالف المقال المرسل أو الموضوع الأمور العامة للدين والمذهب، وأن يخلوا عن كل ما يبغده عن الموضوعية والعلمية والفنية.
- يجب أن لا تقل المادة المقدمة عن صفحة واحدة ولا تزيد عن ثلاث صفحات، وأن لا تقل القصيدة العامودية عن خمسة عشر بيتاً.
- تذييل المقالة بالمعلومات التالية:  
اسم الكاتب، المستوى العلمي، رقم الهاتف، البريد الإلكتروني.
- ترتيب المواضيع في المجلة يخضع لاعتبارات فنية، وليس له علاقة باهمية الموضوع أو مستوى ثقافة الكاتب.
- تقدم المادة المطبوعة على غيرها في سرعة النشر.